

ملحق كيهان العربي

العدد ٣٦٧١، السنة السادسة عشرة، الخميس ١٩ محرم ١٤١٧ هـ /٦ حزيران ١٩٩٦م

ملايين من ابناء شعبنا وعشاق الثورة في ايران وخارجها شاركوا في مراسم الذكرى السنوية السابعة لرحيل الامام الخميني «قدس سره»..

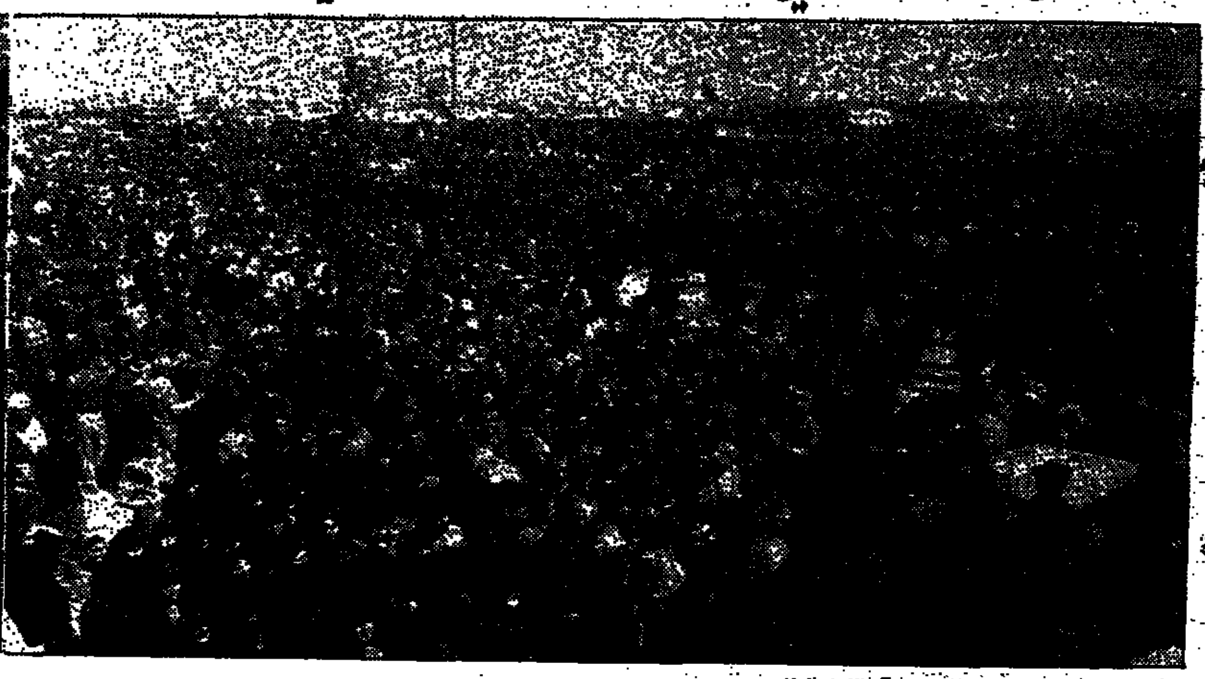
ولي امر المسلمين: الاستكبار العالمي فشل في اجبار ايران على التراجع عن خط الامام «رض»

■ جميع اعداء الثورة ايقنوا تماما انه يستحيل اخافة الامام او شل قدرته بالتهديد والاستفزاز

■ الشعب الايراني لا يمكنه تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني ومفتاح حل القضية الفلسطينية الصمود والمقاومة

■ رغم تهديد امريكا وحلفائها فقد شقت ايران طوال السبعة عشر عاما المنصرمة طريقها نحو التقدم والرقي

الرئيس رفسنجاني: نهضة الامام الخميني حولت الاسلام الى قوة عالمية وحركة فاعلة لهداية المجتمعات البشرية



● الجماهير المليونية التي احتفت بمرقد الامام الطاهر «ره»

● الامة تؤكد المضي على نهج الامام الراحل وتجدد البيعة لولي امر المسلمين

طهران / كيهان العربي: شارك الملايين من ابناء شعبنا المسلم بالاضافة الى الآلاف من الضيوف الاجانب الذين قدموا من قريب وبعيد من عشاق الثورة الاسلامية والامام الراحل، في مراسم الذكرى السنوية السابعة لرحيل مفجر الثورة ومؤسس الدولة الاسلامية الامام الخميني «قدس سره» وذلك بجوار مرقده الطاهر (جنوب العاصمة طهران).

والى جوار الحشود المليونية المؤمنة شارك ولي امر المسلمين سماحة آية الله العظمى الامام الخامنئي قائد الثورة الاسلامية في المراسم التأبينية حيث استقبلته الجموع الحاشدة بشعارات الولاء والمحبة معاهدة سماحته بالسير على خط الامام الراحل والاقتداء بافكاره وبرامجه التي رسمها طوال حياته.

■ **كلمة الامام الخامنئي:**

وقد القى سماحة القائد كلمة في جموع الحاضرين وصف فيها نهضة الامام الخميني (رض) التي اثمرت انتصار الثورة الاسلامية الكريمة بانها انموذج حي لنهضة الامام الحسين (ع) واضاف سماحته ان زعيم الثورة الاسلامية اختار صمود الامام الحسين (ع) كاخد المحاور المشرقة لنهضة عاشوراء واعتمدها كاساس لضمان ديمومة الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وقال القائد ان انتصار الامام الخميني (رض) اشبه بانتصار الانبياء الربانيين رغم المحن والمصائب التي تحملها وانتصاره هو انتصار للافكار والامال وانتصار لانسان ومفكر كبير. واني ادعو جميع اصحاب الفكر والعقيدة والرأي السياسي ان يتاملوا في اوجه التماثل بين صمود الامام الخميني في تحدي اعداء الاسلام بعد انتصار الثورة الاسلامية وصمود الامام الحسين (ع) في نهضة عاشوراء.

وقال سماحته ان الصمود هو خط واضح وبارز في حركة الامام الحسين (ع) وحركة الامام الخميني (رض) واضاف: لقد واجه الامام الحسين (ع) الكثير من الشدائد والاهوال منها اعراض وتكد اهالي الكوفة واجبار النساء والاطفال على الانتظار في عرض صحراء لاهبة واستشهاد الكوكبة الاولى من انصاره واصحابه وكان الامام يعلم جيدا ان نساءه وآل بيت الرسالة سيقعن اسارى رجال لجانب وهن من اطهر واعتق نساء العالم الاسلامي وانه سيواجه مآسي مريرة لا طاقة لانسان على تحملها منها استشهاد علي الاصغر وعطش الاطفال كل هذه ومصائب اخرى وقعت في كربلاء لم تزحزح الامام الحسين (ع) عن طريق رسالته العظيمة امامنا الكبير، كان انسانا رحيما وعطوفا مشحونا بمشاعر المحبة والانسانية، غير انه لم يرتعش له جفن امام تهديد ضرب المدن من خلال الغارات الجوية والصواريخ ولم يتراجع عن مواقفه.

واكد القائد ان جميع اعداء الثورة

■ **العواصم العالمية تشهد مراسم تأبينية احتفاء بالذكرى السابعة لرحيل الامام الخميني «ره»**

ولم تثنه جسامة المهمة.

لقد شهد وعاش الامام الحسين (ع) احداثا رهيبة كان بوسع كل انسان ينظر الى ظواهر الامور ان يتخلى ويباعذار شرعية عن مواصلة المسير.

غير ان الامام الحسين (ع) ظل صامدا كالطود الاشم وحتى النهاية امام الحاكم الفاسد الذي انحرف بالدين عن طريقه القويم واضاف قائد الثورة ان الامام الخميني تمسك بخصلتين من خصال الامام الحسين (ع) وهما التحلي باعلى درجات البصيرة والتبصر والشجاعة الذاتية العالية وقد استلهم الامام الخميني مواقفه الشجاعة من الامام الحسين «ع» ومن هذا المنطلق حقق للثورة انتصارها وضمن استمرار الانتصار من بعده وهو مشهود باجتماعكم العظيم، ومشهود على صعيد العالم واقبال الشعوب على الاسلام وطريق الامام.

واردف قائد الثورة الاسلامية قائلا، ان عظمة الامام الخميني الروحية وبصيرته بلورت فيه روح الصمود والمقاومة والتصدي للنظام الشاهي الاستبدادي وبعد انبثاق النظام الجمهوري الاسلامي في ايران واجه الاستكبار العالمي والقوى السلطوية بعد ان وجدا ان مصالحهما معرضة للخطر النظام الاسلامي بفرض اسقاطه او التضييق عليه غير ان الامام الخميني (رض) صمد امام مؤامرات الاستكبار بطولها وعرضها ولم يتراجع خطوة واحدة. ولم يتوقف عن المسير برغم اتحاد قطبي العالم، وبرغم الحملات السياسية والدعائية للقوى الاستكبارية.

واعرب سماحة الخامنئي عن ثنائه وتقديره لصمود ومقاومة الامام الخميني (رض) امام تعاون ودعم القوى الكبرى في العالم للنظام الصدامي في هجومه على ايران الاسلامية وقال، ان

وطوال السنوات العشر التي تلت انتصار الثورة ايقنوا تماما انه يستحيل اخافة الامام او شل قدرته بالتهديد والاستفزاز وان قبوله بالقرار ٥٩٨ لم ينطلق من منطلق الخوف من هجمات العدو او تهديد امريكا، وانما بسبب تدهور الظروف الاقتصادية في البلاد.

واضاف سماحته: رغم تهديد امريكا وحليفاتها فقد شقت ايران طوال السبعة عشر عاما المنصرمة طريقها نحو التقدم والرقي والرسوخ بينما امريكا والقوى الاستكبارية كانت قد كرست كل ما تملكه من قوة لاجبار ايران على التراجع عن خط الامام لكي تصاب شعوب العالم المختلفة، وبخاصة الشعوب الاسلامية بخيبة امل وقنوط لكي تعود ادراجها عن الطريق السائرة فيه.

واضاف قائد الثورة، على الشعب الايراني وبخاصة المسؤولين المحافظة بحكمة وتعقل على مكتسبات الثورة، وبتحقيق الكثير من المنجزات، برغم مطامع وتخرصات الاعداء واضاف سماحته ان الصمود والمقاومة هما مفتاح حل القضية الفلسطينية وانهاء التدخل الاستكباري في شؤون المنطقة، وليس من شك ان الشعب الايراني بصموده ومقاومته، يخرج منتصرا ومعززا، وسيحقق جميع اهداف الامام الراحل، وهي اهداف الاسلام واهداف الثورة، وآمال الشعب الحيوية.

واكد سماحته دعم ايران الاسلام لحقوق الشعب المسلم الفلسطيني، وقال ان الشعب الايراني لا يمكنه تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني.

ولهذا يتصدى بكل ما يملك من قوة للمساومة المفروضة على الشعب الفلسطيني، ويعتبر كل شخص يؤمن بالمساومة خائناً.

وحيا سماحته في الختام الذكرى العطرة للامام ونجله الكريم المرحوم الحاج السيد احمد الخميني.

■ **كلمة الرئيس رفسنجاني:**

من جهة اخرى عزى السيد رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني الامة الاسلامية ومحبي الامام الراحل، في ايران والعالم، وذلك في مستهل كلمته في حفل تابين الامام الخميني «ره» بالذكرى السابعة لرحيله وامام جماهير غفيرة من انصار ومريدي زمننا المعاصر، وهي تثير تامل كل مفكر حرّ في العالم.

واضاف رئيس الجمهورية، الامام قام باعمال هامة وترك اثارا شاملة وواسعة، وان حركته حركة عظيمة وعميقة لدرجة انها تستحوذ على افئدة الناس الاحرار، اينما كانوا في العالم، وتجعلهم يعترفون ويخشعون امامه بكل تواضع واهتمام.

وقال سماحته ان بلدا كان في الماضي مرتعا لنفوذ الاستكبار والكفر والاستعمار، لضرب الشعوب ونهبها واستغلالها لصالح الكفار، ومحطة لضرب الدين وزرع الفساد استطاع الامام وهو المبادر الاول، لانقاذ مثل هذا البلد وتمكن في ظرف لا يصدق من ان يحول الاسلام الى قوة عالمية وحركة ايجابية فاعلة قادرة على اثبات افكارها وهدايتها للمجتمعات البشرية رغم المدارس والعقائد الالحادية والوضعية الجديدة.

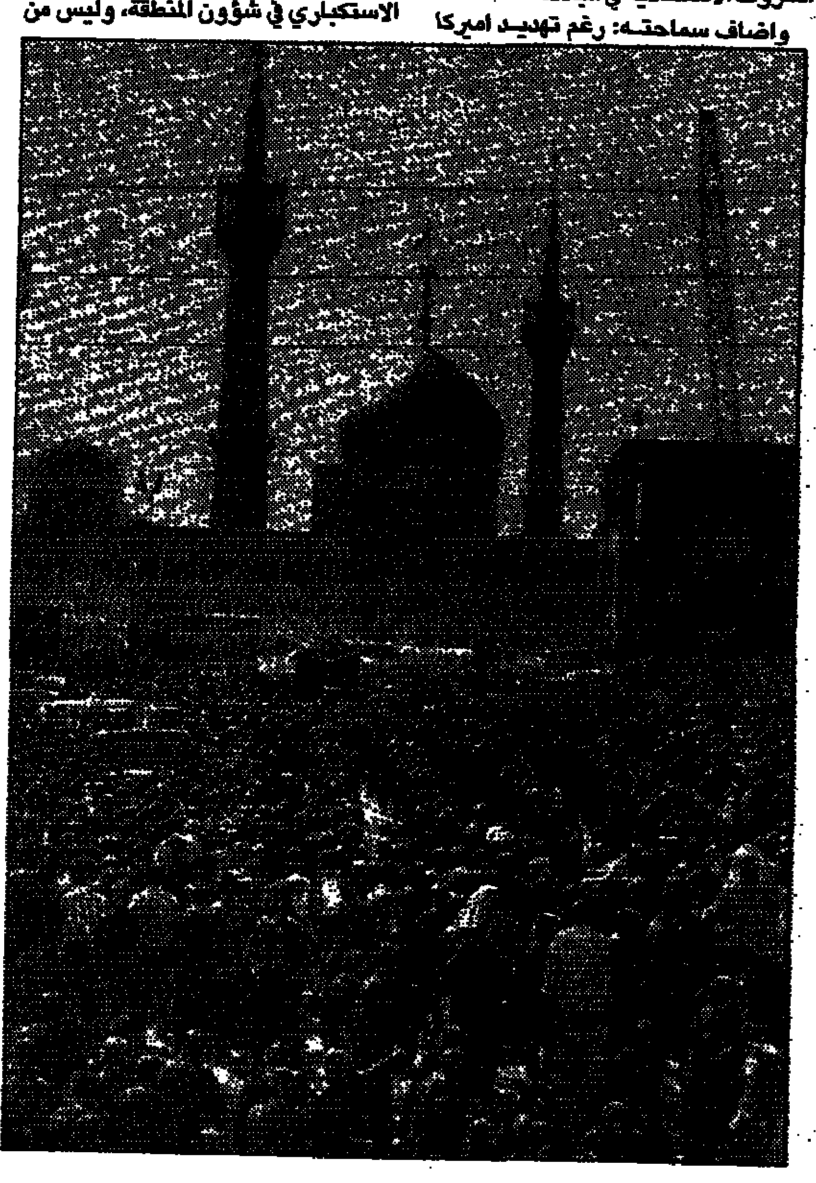
واضاف رئيس الجمهورية مع انتصار الثورة عمت موجة الامل والنشاط جميع انحاء العالم، وبثت روح جديدة في نفوس المعذبين، ورغم التخطيط وللمؤامرات الاستكبارية الواسعة لمنع

■ **ضيوف ايران الاسلام يشيدون بالابعاد الالهية لشخصية الامام الخميني «قدس سره»**

الولاية وذلك في الحرم الطاهر لمؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وقد وصف رئيس الجمهورية الامام الراحل بشخصية عظيمة في التاريخ الاسلامي، حيث قال ان مشاعركم الجياشة وحماسكم في احياء الذكرى السابعة لرحيل هذا الزعيم الكبير، هو علامة مميزة على وعيكم ووفائكم للثورة، وافكار الامام المقدسة والتي تعكس عزة وشرف الاسلام، والتي تثير في نفس الوقت غضب وحقد اعداء الله.

واضاف سيادته ان هذا الحماس الايماني اللاهب هو نفحة سماوية، وظاهرة لافتة من وجهة نظر اصحاب الرأي في العالم، واشار الى المشاعر الحميمة والعميقة التي تشد بين قلوب الناس والامام، حتى بالنسبة للذين لم يشاهدوه فقال سماحته ان ادراك دوافع هذا التلاحم الروحي بين الناس وبين هذا المصلح والشخصية الفذة رافع راية احياء الاسلام، ليس بعملية هينة في



انتشار افكار الامام «ره»، نلاحظ اليوم، مراسم التكريم التي تقام في شتى انحاء العالم، لاحترام وتعظيم افكار هذا الزعيم الكبير الذي ضيق الخناق على جميع المذاهب المادية والالحادية في العالم.

واكد سماحته بان تاهب مختلف افراد الشعب الثوري الايراني للتضحية والتفاني في طريق الثورة والدفاع عن مكتسبات النظام هو انعكاس لارتباط القلوب بالامام «رض» وتلاحم الشعب مع مؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية واضاف: ان المعذبين والمظلومين المستباحة حقوقهم من قبل الغاصبين اصحاب القوة والاستبداد واينما كانوا يعتبرون الامام «رض» ملاذهم وايران مامنهم، تأخذهم اللهفة لسماع جديد من اقوال الامام وقائد الثورة والاطلاع عن كثب على مدى تقدم ايران الاسلام.

وقال رئيس الجمهورية ان افكار الامام وبعد غياب دام سبع سنوات مازالت

● البقية على الصفحة ٢

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

طرية مفعمة بروح الامل والاستبشار.

وحيا سماحته ذكرى نجل الامام العزيز والشهداء الاعزاء ومشاركة اعضاء بيت الامام في مراسم التابين.

*** الضيوف الاجانب يشاركون:**

وقد شارك الالاف من الضيوف الذين توافدوا على ايران من شتى الدول العالمية الى جانب الشعب الايراني المسلم في مراسم الذكرى السنوية السابعة لرحيل الامام الخميني (ره) التي اقيمت في الحرم الطاهر.

وحضر الضيوف الذين جاؤوا من باكستان وطاجيكستان وماليزيا وبقية الدول الاسيوية والافريقية والاوروبية وامريكا صباح يوم الاثنين في الحرم الطاهر.

*** مراسم تابينية في قم:**

ومن جانب آخر اقيمت مساء الاحد مراسم تابينية من قبل قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى الخامنئي في مدينة قم المقدسة وذلك بمناسبة الذكرى السنوية السابعة لرحيل الامام الخميني(ره).

وحضر هذه المراسم الآيات العظام واعضاء رابطة المدرسين والمجلس الاعلى للحوزة والشخصيات الحوزوية وحشود غفيرة من اهالي مدينة قم المقدسة.

*** الاقليات الدينية تعزي وتشارك**

كما شارك عدد غفير من الاقليات الدينية في مراسم تخليد الذكرى السابعة لرحيل الامام الخميني «رض».

وقد اجتمع عدد من ابناء الطائفة الارمنية في باحة الحرم الطاهر وهم يعبرون عن حزنهم واسفهم لهذه المناسبة الاليمة.

وقال السيد ادموند وارطانيان وهو من ارمن ايران بانه يشارك في مراسم تخليد الامام للعام الرابع على التوالي معتبراً هذا الامر واجب ديني يقع على عاتق جميع ابناء الشعب الايراني.

كما تحدث السيد روبرت خشاياريان حول سجايا الامام الخميني وشخصيته الفذة وقال: ان الامام الخميني تمكن من دحر الاستكبار العالمي وابادة اذنابه في الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وعلى الصعيد نفسه بعث «ارداك مانوكيان» كبير اساقفة الارمن بطهران برقيات تعزية لكل من آية الله الخامنئي قائد الثورة الاسلامية ورؤساء السلطات الثلاث بمناسبة حلول الذكرى السنوية السابعة لرحيل الامام الخميني (قدس سره).

واكدت البرقيات ان مجلس اساقفة الطائفة الارمنية يقدم تعازيه للشعب الايراني بمناسبة حلول الذكرى السنوية السابعة لرحيل الامام الخميني.

كما حضر وفد رفيع المستوى يمثل الكنيسة الارمنية ومندوبو الوفود واللجان الثقافية والرياضية الارمنية في المرقد الطاهر للامام الخميني ووضعوا اكليلا من الزهور على ضريح مؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية الامام الراحل.

واقامت الطائفة الارمنية يوم الاحد مراسم خاصة بهذه المناسبة وذلك في الكنائس وابتهلت الى الله ان يدخل السرور والبهجة على روح الامام الخميني.

كما اصدرت الطائفة اليهودية بيانا قدمت فيه التعازي لقائد الثورة الاسلامية ومسؤولي البلاد وابناء الشعب بمناسبة حلول الذكرى السنوية السابعة لرحيل الامام الخميني(ره).

*** معرض للطوابع:**

ومن جهة اخرى اقيم في معرض للطوابع في الحرم الطاهر للامام الراحل حيث عرض فيه طابع جديد بمناسبة الذكرى السنوية السابعة لرحيل الامام. هذا وقد عرضت الطوابع التذكارية للسنوات الماضية اضافة للطابع الخاص بالذكرى السنوية السابعة مع نبذة من حياة الامام الراحل.

■ ضيوف ايران الاسلام يشيدون بالابعاد الالهية لشخصية الامام الخميني «رض»

وفي الاطار ذاته فقد شاركت الالاف من الشخصيات السياسية والفكرية والثقافية والاجتماعية من مختلف انحاء العالم في مراسم الذكرى السنوية السابعة لرحيل مؤسس الجمهورية الاسلامية، حيث وفدوا الى ايران الاسلام من بلدان مختلفة وهم يمثلون الملايين من عشاق الثورة الاسلامية ومحبي الامام الراحل «قدس سره».

وفي لقاءات اجريت مع عدد منهم عبروا عن مشاعر الولاء والذوبان في نهج الامام الخميني «قدس سره» واشادوا بدوره في تفجير وتنامي الصحوة الاسلامية العالمية وعاهدوا على السير في نهجه الاسلامي الاصيل حتى تحقيق النصر النهائي على اعدائه من المستكبرين والطواغيت في كل مكان.

فقد اجاب الشيخ «سيد بركة» احد زعماء حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين عن سؤال حول التاثير الذي تركته حركة الامام الخميني على المنطقة والعالم والبلدان الاسلامية قائلا المنطقة العربية والاسلامية اتخيلها منطقة ميتة لولا بركة وجود الامام الخميني واتخيلها تعيش اوضاعا ماساوية لولم تات ايران لتجعل من نفسها محور استقطاب جديد للاحرار والثوار والمجاهدين في المنطقة وفي العالم. على المستوى العالمي تكاد تكون ايران الاسلام الدولة الوحيدة التي تملك رؤية خاصة وتعيش عمليا مواجهة الاستكبار والاستعمار خصوصا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق الذي كان يقوم بدور الملهم لحركات التحرر آنذاك. اما اليوم فان الجمهورية الاسلامية الايرانية تحتل وبجدارة موقع الدولة الوحيدة في العالم التي تقوم بدور الملهم لكل المستضعفين وتعطيهم المثل والدعم المعنوي والسياسي الذي يدفعهم للاصرار على حقهم في ان يعيشوا احرارا وبالتالي تكون السيادة للحق والعدالة.

وعن الدروس المستلهمة من ثورة الامام الخميني قال السيد بركة: ان اهم درس هو حرمة وعدم جواز خضوع المؤمن والجماهير المسلمة لموازين القوى المادية.

واضاف: الدرس المهم الآخر هو خطورة واهمية توفر مرجعية دينية وسياسية في آن واحد على نمط مرجعية



* جانب من الضيوف الاجانب المشاركين في مراسم الذكرى السابعة لرحيل الامام الخميني «قدس سره»

الامام الخميني والتي هي اهم شروط النصر على الاطلاق.

على صعيد آخر قال آية الله السيد محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق ان الامام (رضوان الله تعالى عليه) فتح ابواب قيمة امام المسلمين من بينها العدالة وعدم الرضوخ امام الظلم.

واضاف: ان الامام نجح في تاسيس حكومة اسلامية والهية وبعث روح الامل في نفوس جميع مسلمي ومستضعفي العالم للانعتاق من الظلم.

وتابع بالقول: ان هذه المناسبة تذكرنا بالانجازات العظيمة التي حققها الامام الراحل للاسلام والمسلمين والمستضعفين في العالم.

من جانبه قال الشيخ علي عبدالعزيز زعيم الحركة الاسلامية في كردستان العراق: ان الثورة الاسلامية التي قادها الامام الخميني «قدس سره» شملت العالم اجمع لاسيما العالم الاسلامي وغيرت موازين القوى ووجهت التاريخ في هذه المنطقة الحساسة باتجاه خاص.

واعادت للامة الاسلامية آمالها في تحقيق الاهداف المرجوة وجسّدت الحقيقة المفقودة التي فقدناها منذ مئات السنين وهي اقامة الدولة الاسلامية بقيادة العلماء المجاهدين، لا تنتمي للشرق ولا للغرب، بل وقفت بوجه المستكبرين والمفسدين والاستكبار العالمي في نفس الوقت.

ومضى الشيخ عبدالعزيز يقول/ لذلك فان من الجدير بكل مسلم يهتم بشؤون امته ان يتفكر ويتذكر ويستفيد من سلوك الامام الخميني وسيرته واستقامته وشجاعته المنقطعة النظير في العصر الحالي بل وفي عصور متقدمة.

واستطرد الشيخ عبدالعزيز يقول: ان الدروس والعبر التي نستلهمها من حياة الامام الخميني «رض» هي الايمان الراسخ بالله والعقيدة والشريعة الاسلامية، والاستقامة ومواصلة الدعوة والعمل والجهاد والشجاعة في مقاومة الظلم والطغيان والتوكل على الله في كل شيء، والتواضع ورعاية ابناء الامة وحل مشاكلهم والحرص على مصالحهم ومصالح دينهم وعقيدتهم.

وقال الشيخ محمد صالح برزنجي احد زعماء الاكراد العراقيين: ان الامام الخميني الراحل يتعلق بكافة العالم الاسلامي واننا نستلهم الدروس والعبر من ارشادات الامام الراحل في الكفاح واحقاق الحق.

واضاف: ان الامام علمنا درس الحرية والاستقلال.

واكد: الامام الخميني «قدس سره» احيا الاسلام الكبير وايقظ مسلمي العالم.

وقال السيد فواد حسن من اهالي مدينة خانقين الذي عانى مشقة الزيارة من كردستان العراق وجاء الى مرقد الامام الراحل: كافة ابناء العالم الاسلامي حزينون بفقد الامام الخميني الكبير.

واضاف: ان الحركة العادلة لمسلمي العالم في العقدين الاخيرين مستلهمة من ارشادات الامام الخميني الراحل.

وقال الدكتور فؤاد معصوم احد اعضاء المكتب السياسي في الاتحاد الوطني في كردستان العراق: ان التاريخ لم يشهد انسانا عظيما كالامام الخميني «قدس سره».

وفي اشارة منه الى حياة الامام الخميني الراحل قال معصوم: ان الامام الخميني كان رجلاً زاهداً في حياته قاطعاً في آرائه مؤمناً بالله ومعتمداً على جماهيره الشعبية، لم يساوم على مصالح بلاده وشعبه كما لم يساوم على مبادئه التي آمن بها، فشخصية الامام شخصية ملهمة.

على صعيد آخر قال الدكتور سامي عبدالرحمن عضو المكتب السياسي في الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق: ان نهضة الامام الخميني تركت بصمات عميقة على المجتمع الايراني وكذلك على ابناء المنطقة، وامتدت آثارها وابعادها الى ارجاء العالم.

ووصف السيد عبدالرحمن الحياة الزاخرة للامام الخميني بانها حياة الزهد والتواضع التي تمد الانسان بالروح المعنوية العالية والارادة القوية في ان الحق ينتصر اذا كان هناك مدافعون مخلصون، وان كل شعوب الارض المظلومة عليها ان تكافح وتجاهد بعزم وايمان حتى تسترد حقوقها كاملة.

من جانب اخر قال مدرسو ووعاظ مساجد هولندا والمانيا وبلجيكا: ان نهضة الامام الخميني الراحل /ره/ حققت الوعود الالهية وبعثت الامل في قلوب المسلمين.

وقال السيد غازي احمد ديوسي من اللبنانيين المقيمين في هولندا الذي شارك في الملتقى الدولي الثاني للامام الخميني: ان الاسلام الحقيقي هو الاسلام الذي يدعم حقوق الجميع.

واضاف: ان انتصار الثورة الاسلامية كان تحقيقا للوعود الالهية.

وقال السيد محسن عموزاده مراسل وباحث من جمهورية اوزبكستان ان الثورة الاسلامية في ايران بقيادة الامام الخميني الراحل (رض) كانت اكبر حدث تاريخي ادت الى حدوث تغيير في عادات واعراف الشعوب.

واضاف: ان الاوضاع شهدت تغييرا في اوزبكستان متاثرة بالثورة الاسلامية — حيث ان الشعب الذي كان ولاعوام عديدة بعيدا عن الاسلام نراه اليوم يلتزم بتلاوة القرآن الكريم واقامة صلاة الجماعة في المصانع المدارس الاسلامية ونشر المئات من الكتب الدينية.

وقال السيد «محمد موسوي» احد المسلمين اللبنانيين المشاركين في مراسم رحيل الامام الخميني (قدس سره) : ان الامام الخميني كان رجلا عظيما احيا الاسلام في وقت كان يعتقد فيه الجميع بان الجمود يسيطر على الاسلام وبث الصحوة الاسلامية في مختلف نقاط العالم.

واشار الى مكانة الامام الخميني الفذة عند المسلمين في العالم وقال: ان المسلمين اللبنانيين مدينون اليوم بعزتهم وكرامتهم لهذا الرجل العظيم.

على صعيد اخر قال الدكتور محمد

وقال السيد علي نفضل مراسل صحيفة (نيوز) الناطقة بالانجليزية وصحيفة (نواي وقت) الناطقة بالاردية والذي شارك في مراسم الذكرى السابعة لرحيل الامام الخميني: ان الامام الراحل انتهج سياسة عدم المرونة والتشدد امام صلافة امريكا والكيان الصهيوني وان هذه السياسة متواصلة وذلك من اجل الحفاظ على القيم الاسلامية.

وقال: ان الامام الخميني سعى خلال مسيرته التاريخية لايجاد الوحدة بين المسلمين ومستضعفي العالم اكثر من بقية زعماء العالم.

وقال السيد مولانا شير عالم مجددي احد العلماء السنّة الباكستانيين: ان الامام الخميني اكبر شخصية في القرن الحاضر حيث حقق النصر للمسلمين رغم مؤامرات الاعداء.

واضاف: ان الامام الخميني بتاسيسه الجمهورية الاسلامية اثبت للعالم ان علماء الدين يمكنهم ان يديروا بلاد المسلمين بشكل انجح من السياسيين.

واكد السيد مجددي وهو عضو اللجنة المركزية لجمعية علماء باكستان ومسؤول لاحدى المدارس الدينية في مدينة راولبندي ان قيادة الامام الخميني اثبتت للعالم ان علماء الدين يسخّرون قلوب الناس وان زخارف الدنيا لن تحيدهم عن القيم الالهية.

واضاف: لقد شهدت عن قرب في ايران تجسد الاتحاد الواقعي بين الشيعة والسنة.

على صعيد آخر قال السيد زبيدالله رازقي مسؤول النهضة الاسلامية الطاجيكية: ان شعب طاجيكستان لم يكن يعتقد بان الاسلام دين سياسي وفقد

*** سيد بركه/فلسطين: ايران الاسلام بفضل الامام الخميني تحولت الى محور استقطاب للاحرار والثوار والمجاهدين والدولة الوحيدة التي تعيش عمليا مواجهة الاستكبار العالمي**

*** الحاج حسن بن صالح/ماليزيا: الجمهورية الاسلامية اقوى دولة بين الدول الاسلامية ولهذا تقوم امريكا والكيان الصهيوني بحياكة المؤامرات المتوالية ضدها:**

*** الدكتور الزحيلي/سورية: الثورة الاسلامية في ايران تعتبر ثورة كاملة وحقيقية استطاعت اعادة الاسلام بزخمه وحيويته وروحانيته واحكامه الى الواجهة**

الزحيلي استاذ الشريعة الاسلامية في جامعة دمشق الذي يزور البلاد للمشاركة في مراسم الذكرى السابعة لرحيل الامام الخميني (قدس سره): ان الثورة الاسلامية في ايران تعتبر ثورة كاملة وحقيقية استطاعت اعادة الاسلام بزخمه وحيويته وروحانيته واحكامه الى الواجهة.

واضاف الدكتور الزحيلي : لقد اصبح واضحا ان الشريعة الاسلامية صالحة للحياة في كل زمان ومكان بعد ان اعتقدت المدرسة الرأسمالية الغربية والاشتراكية والدعوات القومية وغيرها ان الاسلام قد انتهى الى غير رجعة واكد ان الثورة الاسلامية بقيادة الامام الخميني جاءت لبيان كذب هذه الادعاءات وتاكيد صلاحية الاسلام لقيادة الافراد والامم والمجتمعات.

واضاف: لقد تركت هذه الثورة اثرا كبيرا في المنطقة اولا وفي البلاد العربية والاسلامية ثانيا وعلى المستوى العالمي ثالثا واصبح يحسب لايران وللاسلام حساباكبيرا.

وقال السيد نصرت زيدي احد الشعراء الباكستانيين: ان نهضة الامام الخميني والثورة الاسلامية قد اثرت على الادب الباكستاني بشكل ملحوظ واضاف: ان الشعراء الباكستانيين يتحدثون الآن في اشعارهم حول اهمية الثورة الاسلامية ونهضة الامام الخميني اذا ما ارادوا التكلم عن صلابة وارادة شعب ما.

وقال الجنرال الباكستاني ذاكر علي زيدي: ان الامام الخميني الراحل كان انساناً عظيما وقائدا مقتدراً في هداية الامة الاسلامية وجند الاسلام.

واضاف: عندما كانت كافة الدول تدعم العراق وتزوده بمختلف الاسلحة تمكنت ايران الاسلام بقيادة الامام من الانتصار بسلاح الايمان.

واضاف: الامام الخميني الراحل ارشد الايرانيين الى النهج الصحيح وهذا هو سر انتصار المجاهدين الايرانيين في الحرب العدوانية وهذا هو ما كان يفتقده الجيش العراقي آنذاك.

الامل بان يتمكن الاسلام يوما ما من استلام السلطة السياسية لكن نهضة الامام الراحل احيت هذا الامل في قلوب المسلمين الطاجيكيين.

واضاف: ان الشعب الطاجيكي بدأ يعتقد بعد انتصار الثورة الاسلامية الايرانية بان الاسلام يتمكن حتى في القرن العشرين وبعده من تسلم زمام القيادة والحكومة لذا فهو يتمنى ان ينال استقلاله وحريته واعلاء كلمة الله.

واكد: ان النهضة الاسلامية في طاجيكستان التي كانت تمارس نشاطها بشكل محدود وسري وسعت نشاطاتها وبصورة علنية بعد الثورة الاسلامية الايرانية.

واضاف: ان مسلمي طاجيكستان تربطهم علاقات خاصة بالامام الراحل وقيادته ورجال الدين الايرانيين.

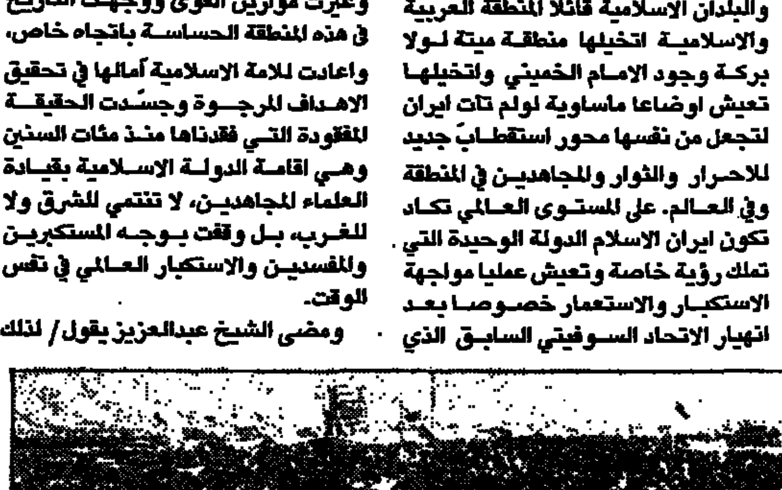
وقال الحاج حسن بن صالح استاذ الابحاث الاسلامية الوطنية في ماليزيا وممثل علماء ماليزيا في مراسم الذكرى السابعة لرحيل الامام الخميني «قدس سره»: ان حضور ابناء الشعب في هذه المراسم امر يثير الاعجاب ولم يسبق له مثيل.

ووصف ايران الاسلامية بانها نموذج حي للحكومة الاسلامية التي تطبق قوانين القرآن.

واضاف بن صالح قائلاً: ان المسلمين الماليزيين الواعين يصفون ايران بالبلد المسلم الواقعي.

وقال: اعتقد شخصياً بان الجمهورية الاسلامية الايرانية اقوى دولة بين الدول الاسلامية ولهذا السبب تقوم امريكا والكيان الصهيوني بحياكة المؤامرات المتوالية ضدها.

وقال السيد سليمان خيروم احد اعضاء الوفد الصيني المشارك في مراسم الذكرى السابعة لرحيل الامام الخميني: ان مشاركة حشود ابناء الشعب الايراني في هذه المراسم مثيرة للاعجاب وتثبت ولاءهم المطلق لمؤسس الجمهورية الاسلامية.




* الحشود المليونية لابناء شعبنا مجتمعة في اطراف صحن المرقد الطاهر للامام الراحل

*** مدرسو ووعاظ مساجد هولندا والمانيا وبلجيكا: نهضة الامام الخميني «قدس سره» حققت الوعود الالهية وبعثت الأمل في قلوب المسلمين**

*** الجنرال زيدي/باكستان: الامام الخميني كان انساناً عظيماً وقائداً مقتدراً في هداية الامة الاسلامية وجند الاسلام.**

*** السيد عموزاده/اوزبكستان: الثورة الاسلامية بقيادة الامام الخميني «رض» اكبر حدث تاريخي ادى الى حدوث تغيير في عادات واعراف الشعوب.**

من جانب آخر قال حجة الاسلام مرتضوي رئيس اللجنة السياسية لحزب الوحدة الاسلامية في افغانستان (جناح اكبري) ان الامام الخميني «قدس سره الشريف» مؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية احيا من جديد وبعد اربعة عشر قرنا الاسلام المحمدي الاصيل وذلك من خلال قيادته الفذة التي لانظير لها.

واضاف حجة الاسلام مرتضوي الذي كان يتحدث يوم الجمعة لمراسل /ارنا/ في كابل قائلا: ان جميع النهضات والثورات والمقاومة الشعبية التي حدثت في مختلف ارجاء العالم الاسلامي في عصرنا الحالي استلهمت روحها من نهضة الامام الخميني الشجاعة كما ان كافة التطورات والتغيرات التي طرأت في الدول الاسلامية هي ثمرة جهوده.

على صعيد آخر، اشار شاعر ودكتور في الاقتصاد من آذربيجان يدعى سليمان حاج آقا اوغلي الذي يزور ايران بهذه المناسبة، الى ان الامام الراحل شخصية عالمية استثنائية احيا مرة اخرى الاسلام في العالم بعد مرور (١٤) عاما.

وقالت استاذة في كلية الطب في جامعة باكو السيدة كاملة علي آوا: ان شخصية الامام معروفة لدى العالم وقد وقفت بنفسي على هذه الحقيقة خلال زياراتي لاوروبا وامريكا.

وقال مراسل صحيفة /شهريار/ الصادرة في باكو ان الامام ليس قائد الايرانيين فقط، فهو قد عرفنا على الاسلام وعلمنا ان الاعتقاد بالدين سبيل السعادة.

■ العواصم العالمية تشهد مراسم تأبينية احتفاء بالذكرى السابعة لرحيل الامام الخميني «ره»

وخلال الايام الثلاثة الماضية شهدت العواصم العالمية مراسم مختلفة لاحياء الذكرى السابعة لرحيل مؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية الامام الخميني «قدس سره»، حيث اقيمت مجالس العزاء وعقدت الندوات وتحدثت الشخصيات البارزة عن ابعاد شخصية الامام الراحل «قدس سره».

● **لبنان:**

شارك الآلاف من محبي وعشاق الامام والثورة الاسلامية واتباع ولاية الفقيه في مراسم تأبينية رائعة اقيمت بمناسبة الذكرى السنوية لرحيل رائد الثورة الاسلامية ومؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية الامام الخميني (طاب ثراه) وذلك في مبنى السفارة الايرانية ببيروت والشوارع المحيطة بها.

وحضر المراسم العشرات من العلماء المسلمين والمسيحيين والدروز ورؤساء الوزراء السابقين وعدد من الوزراء واعضاء البرلمان اللبناني وزعماء وقادة الاحزاب والمجموعات الوطنية والاسلامية والفلسطينية واساتذة الجامعات ورؤساء تحرير الصحف ووسائل الاعلام المحلية بالاضافة الى جمع غفير من ابناء حزب الله.

واشار حجة الاسلام السيد حسن نصرالله الامين العام لحزب الله لبنان خلال كلمة له بالمناسبة الى منجزات نهضة الامام الخميني (رض)، وقال: ان الصحوة الاسلامية بزعامة الامام الخميني كانت منطلقا لبدء عصر الاسلام الذي حقق للمسلمين والمستضعفين الحرية.

واكد السيد نصرالله ان على الحكومات العربية الالتفات الى ممارساتها التعسفية ضد الشعوب ودكتاتوريتهم قبل توجيه اي تهمة للجمهورية الاسلامية الايرانية وتزوير الحقائق.

وشدد السيد نصرالله على ان المقاومة الاسلامية في لبنان تابعة من ضمير الشعب اللبناني نفسه، وتسعى لتحرير ارضها مهما بلغت التضحيات، وكونها لبنانية لايعني انها لاتستلهم روحها من افكار الامام الخميني الرافضة للمساومة مؤكداً ان ليس بامكان احد ان يمنع المقاومة من انتهاج فكر الامام رضوان الله تعالى عليه وقيادة الثورة الاسلامية.

كما اكد الامين العام لحزب الله لبنان ان المقاومة الاسلامية اللبنانية تقاتل بوحي من افكار الامام وستهزم العدو وتنتصر عليه ولا ترى فرقا بين الجناحين اليميني واليساري الصهيونيين لانهما قائمان على اساس التسلّط والعدوان والاحتلال واغتصاب حقوق شعوب المنطقة وهكذا الحال بالنسبة لامريكا.

وتحدث احمد سويد ممثلا عن رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري فقال ان الامام الخميني بثورته العالمية انهى الحقبة المظلمة السوداء من التسلط الملكي واحلها شمس الحرية واستقلال الشعوب.

واشار الشيخ فيصل المولوي من علماء اهل السنة وعضو الجماعة الاسلامية في لبنان الى ما حققه الامام الخميني من منجزات وموقفه الخالد حيال قضية الشعب الفلسطيني وتحرير القدس الشريف من براثن اليهود.

واختتمت المراسم بكلمة لسماحة العلامة السيد محمد حسين فضل الله حيث شرح فيها العرفان العملي في سيرة الامام «رض».

من جهة اخرى، اقيم معرض للصور في وزارة الاعلام اللبنانية تحت عنوان «مع كوكب الهداية» وذلك بمناسبة ذكرى رحيل الامام القائد.

واقيم المعرض المذكور برعاية المستشارية الثقافية الايرانية في لبنان وتم فيه عرض اكثر من «٨٣» صورة ولوحة من مختلف مراحل النهضة حتى انتصار الثورة الاسلامية.

من جانب آخر، اشار الشيخ ماهر حمود احد علماء اهل السنة وعضو تجمع العلماء المسلمين الى النظرة الثقافية للامام الخميني «رض» معتبرا ان هذه الميزة هي عامل انتصار الثورة الاسلامية ورفعة الاسلام المحمدي الاصيل.

وكانت مناطق المسلمين في لبنان قد توشحت منذ يوم الاحد الماضي بالسواد ونصبت الاعلام السوداء فوق المباني والمساجد والتكايا والشوارع في بيروت والبقاع وجنوب لبنان.

كما نظمت مجموعات من عشاق الامام الخميني مسيرات ومواكب عزاء عبرت فيها عن حزنها ولوعتها على هذا المصاب الجلل.

● **اسبانيا:**

كما اقيمت مراسم العزاء مساء الاحد الماضي في مدريد بمناسبة الذكرى السنوية السابعة لرحيل الامام الخميني (رض).

وشارك في هذه المراسم جمع من الايرانيين المقيمين في اسبانيا وبقية محبي الثورة الاسلامية بسفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في مدريد.

● **كندا:**

قامت الجمعية الاسلامية في مدينة ونيزر الكندية يوم الاحد الماضي بتنظيم مراسم لتكريم ذكرى رحيل قائد الثورة الاسلامية الامام الخميني (قدس سره).

وتحدث امام دار الحكمة الاسلامية الاميركي حجة الاسلام محمدعلي الهي الذي يزور كندا لهذه المناسبة عن ابعاد شخصية الامام الراحل «قدس سره» وآثار الثورة الاسلامية على الصعيد العالمي.

● **الامارات:**

وفي مسجد الامام الحسين(عليه السلام) بدبي، اقيمت مساء الاثنين مراسم بالمناسبة حضرها جمع غفير من محبي الامام الراحل وانصار الثورة الاسلامية.

وتحدث الخطباء في المراسم حول شخصية وحياة الامام الراحل ودور سماحته الرائد في احياء الاسلام المحمدي الاصيل.

واقيمت بالمناسبة مراسم مماثلة في النادي الايراني بدبي حضرها عدد كبير من الايرانيين المقيمين ومحبي الامام الراحل «قدس سره».

واقيم في مبنى السفارة الايرانية في «ابو ظبي» مراسم خاصة في هذه المناسبة وذلك مساء الاحد الماضي.

وقد حضر المراسم جمع غفير من الايرانيين المقيمين ومحبي الامام الراحل واعضاء السفارة الايرانية ومعلمي ومدرسي المدارس الايرانية ورؤساء وموظفي المؤسسات الايرانية العاملة في الامارات.

وفي مستهل المراسم جرى عرض فيلم عن حياة الامام الخميني (رضوان الله عليه).

● **قطر:**

كما اقامت المستشارية الثقافية الايرانية في الدوحة مراسم لتكريم الذكرى السابعة لرحيل مؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية وذلك ليلة الاحد /الاثنين الماضيين.

وحضر المراسم جمع غفير من محبي الامام الراحل وعلماء الدين واساتذة الجامعات والصحفيين والشخصيات الثقافية والسياسية القطرية ومن الدول الاسلامية الاخرى والايرانيين المقيمين وموظفي المؤسسات الايرانية العاملة في قطر والسفير واعضاء السفارة الايرانية في الدوحة.

وقد شارك في المراسم عدد من الشخصيات المرموقة في قطر بمن فيهم الدكتور يوسف القرضاوي امام جمعة الدوحة ورئيس مركز السيرة والسنة.

كما اقيمت مراسم بالمناسبة في حسينية سوق الدوحة بدولة قطر.

وقد حضر المراسم جمع غفير من الشخصيات المحلية وعلماء الدين واعضاء السفارة الايرانية وموظفي المؤسسات الايرانية العاملة في قطر وعدد كبير من الايرانيين المقيمين وانصار الثورة الاسلامية.

● **سوريا:**

ففي مراسم اقيمت بالمناسبة في دمشق، تحدث مساعد امين عام حزب الله لبنان الشيخ نعيم قاسم، وقال: اننا سنقف بوجه جميع مخططات الاعداء وان القيادة الحكيمة لآية الله العظمى السيد علي الخامنئي تدعو المسلمين للثقة والاطمئنان بالنصر المؤزر.

واضاف ان حزب الله لبنان وقوات المقاومة الاسلامية هما تذكارين هامين للامام الخميني.

وقال الشيخ نعيم قاسم ان الاعتداءات الصهيونية الاخيرة على لبنان اثبتت مرة اخرى انتصار الايمان على السلاح والمعدات.

وافاد مراسل كيهان العربي من دمشق بان الوكيل الشرعي لسماحة قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى الخامنئي اقام مراسم تأبين الثلاثاء في مبنى ممثلية الولي الفقيه في الزينبية لتكريم الذكرى السنوية السابعة لرحيل الامام الخميني (قدس سره) مؤسس الجمهورية الاسلامية وقائد الثورة الاسلامية.

وكانت سفارتنا في دمشق اقامت يوم ١٤ خرداد احتفالا تابينيا كبيرا حضره المئات من الشخصيات السياسية والحركية والدينية والثقافية وطلبة العلوم الدينية من دول اسيا وافريقيا وشبه القارة الهندية.

وتقدم المعزين اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي المعتمدين في سورية اضافة الى قادة الحركات الاسلامية والوطنية في فلسطين والعراق ولبنان وافغانستان كما شارك عدد من مسؤولي وزارتي الخارجية والاوقاف في سورية الشقيقة.

كما اقامت السفارة مراسم مماثلة مساء نفس اليوم في مصلى السيدة زينب(ع) حضرها ممثل الولي الفقيه سماحة آية الله الفهري وجمع من العلماء والفضلاء وجمهور غفير من الزوار.

وقد القى الشيخ احمد الزين مفتي صيدا كلمة عزّى فيها الامة الاسلامية كافة برحيل مفجّر الثورة الاسلامية.

واوضح للحاضرين قائلاً: ان خط الامام الذي يتبناه القائد الخامنئي هو الخط الذي يحمي المحرومين. وشكر فضيلة قاضي صيدا الجمهورية الاسلامية حكومة وشعبا لمناصرتها الشعب اللبناني ايام العدوان الصهيوني على الجنوب وتقديمها المساعدات المتواصلة لاغاثة شعب لبنان ومقاومته الاسلامية البطلة.

ثم القى سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد عبدالله نظام وهو من كبار علماء الدين في سورية كلمته بالمناسبة والتي حدّد فيها الابعاد الانسانية في سيرة الانبياء والائمة (عليهم السلام) والمواقف التي تبناها هؤلاء العظام من اجل رفعة القيم الالهية السامية واحقاق تطلعات المظلومين.

● **اوزبكستان:**

واقام الاساتذة والمحققون والعلماء وطلاب العلوم الدينية والجامعيون في جامعات اوزبكستان مساء الاثنين الماضي مراسم تابينية رائعة بمناسبة الذكرى السنوية السابعة لرحيل رائد الثورة الاسلامية الكبير ومؤسس الجمهورية الاسلامية الامام الخميني (رضوان الله تعالى عليه).

والقى في هذه المراسم التي اقيمت في مقر سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية لدى طشقند اثنان من طلاب جامعة الشرق الاوسط ابياتا من الشعر العرفاني المنسوب للامام الخميني.



وعرض في هذه المراسم فيلم مصور عن اللحظات الاخيرة لحياة الامام الخميني ومراسم الصلاة الاخيرة التي اداها وهو راقد في المستشفى والتشييع المليوني المهيب.

من جهة اخرى كتبت صحيفة /اواز طاجيك/ الصادرة في طشقند في مقال لها بمناسبة الذكرى السنوية السابعة لرحيل مؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية ان الامام الخميني الراحل «قدس سره» كان مساندا للحرية ومناديا لوحدة المسلمين.

واضافت الصحيفة في عددها ليوم الاحد الماضي ان الامام الخميني كان مفكرا عالما وسياسيا يقظا حيث اسس حكومة الجمهورية الاسلامية في ايران في الفترة التي كان يصف فيها الشيوعيون في الاتحاد السوفيتي السابق الدين بانه افيون الشعوب.

واشارت /اواز طاجيك/ الى رسالة الامام الخميني الراحل الى ميخائيل غورباتشوف اخر زعيم للاتحاد السوفيتي السابق واضافت ان الامام الخميني الراحل ايد دوما الاستقلال الفكري للشعوب المسلمة وعدم تبعية الدول الاسلامية للاجانب.

● **كازاخستان:**

كما اقام الايرانيون المقيمون في عاصمة كازاخستان آلماآتي وبمشاركة جمع غفير من طبقات الشعب المختلفة في هذا البلد مساء الاثنين الماضي مراسم تابينية بمناسبة الذكرى السنوية السابعة لرحيل مؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية ورائد الثورة الاسلامية الامام الخميني «طاب ثراه».

وفي ختام هذه المراسم التي شارك فيها اعضاء سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية لدى آلماآتي تم عرض فيلم مصور عن اللحظات الاخيرة لحياة الامام الراحل وهو على سرير المستشفى ومراسم التشييع المليوني لجثمانه الطاهر. ودعا الحاضرون بالسلامة والموفقية لقائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى الخامنئي.

● **اوكرانيا:**

من جانب اخر احيا مئات الايرانيين وغيرهم من المقيمين في اوكرانيا مساء الاحد الماضي الذكرى السنوية لرحيل الامام الخميني وذلك في اجتماع حاشد عقد في مبنى سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في كييف.

والقى في هذه المراسم احد العلماء كلمة تناولت منزلة الامام الخميني السامية في اعلاء كلمة الاسلام والحق ومقارعة الظلم والاستكبار العالمي.

● **آذربيجان:**

على الصعيد ذاته جرت في مسجد الجمعة بالعاصمة الاذرية باكو مراسم عزاء حضرها المئات من عشاق الامام الخميني «قدس سره».

*** القائد الخامنئي:**

*** انتصار الامام الخميني «رض» اشبه بانتصار الانبياء والربانيين**
*** على الشعب الايراني وخاصة المسؤولين المحافظة بحكمة وتعقل على مكتسبات الثورة**

وتحدث ممثل القائد آية الله صابري همداني في المراسم عن شخصية وتاريخ الامام الخميني الراحل «قدس سره».

● **نخجوان:**

من جانب آخر اعرب واصف طالبوف رئيس المجلس الاعلى لجمهورية نخجوان ذات الحكم الذاتي مساء الاثنين عن مواساته بمناسبة حلول الذكرى السنوية لرحيل الامام الخميني وذلك من خلال زيارته الى قنصلية الجمهورية الاسلامية الايرانية في نخجوان.

ووصف طالبوف الامام الخميني بانه احدى الشخصيات الهامة في العالم الاسلامي معربا عن حزنه البالغ لرحيل هذا القائد العظيم.

كما حضر مبنى القنصلية شمس الدين خان بابايو رئيس وزراء جمهورية نخجوان ذات الحكم الذاتي وقدم مواساته بمناسبة هذه الذكرى الاليمة.

● **روسيا:**

وقدم امام جمعة موسكو السيد روفائيل عين الدين تعازيه الى المسلمين بهذه المناسبة وقال: ان الامام الخميني ايقظ المسلمين عبر نهضته الكبرى.

وبعث فيهم الجرأة للوقوف بوجه الظالمين كابراهيم الخليل (ع).

واضاف ان قيادة الثورة الاسلامية بعد رحيل الامام تصدت لها يد امينة تمثلت بآية الله العظمى السيد علي الخامنئي الذي واصل المسيرة بلياقة فائقة.

وشدد امام جمعة موسكو على ان تعزيز العلاقات بين موسكو وطهران يصب في مصلحة البلدين الصديقين والجارين.

● **باكستان:**

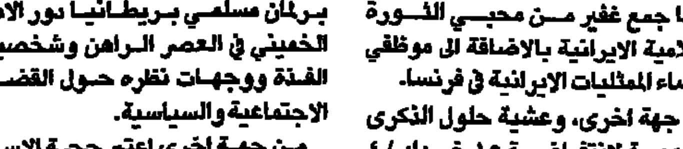
قال زعيم الشيعة في باكستان ان الامام الخميني كان منقذا للبشرية في القرن الحاضر وقد احدث تطورا عظيما في العالم الاسلامي وكان يحث الشعوب المحرومة على الوقوف والتصدي للجبابرة والمتغطرسين في العالم.

واضاف العلامة السيد ساجد نقوي مساء الاثنين الماضي قائلاً: ان التاريخ لن ينسى ابدا الدور الريادي والقيادة الحكيمة للامام الخميني التي زعزعت اركان الالحاد للشرق والغرب.

من جهة اخرى قال رئيس مجمع اهل البيت في باكستان: كان الامام الخميني انسانا موهوبا احدث تطورا عظيما في العالم الاسلامي وان الظروف الاجتماعية لم تكن تؤثر عليه ابدا.

واضاف الشيخ محسن نجفي مساء الاثنين لمراسل «ارنا»: ان الامام الخميني «رض» بذل كل جهده لاحياء الاسلام وايجاد الوحدة بين المسلمين.

واشار الى الآثار التي تركتها الثورة الاسلامية على المسلمين والحركات الاسلامية التحررية في العالم وقال:



هكذا هن الأصل

كيهان العربي

العدد٣٦٧١، السنة السادسة عشرة، الخميس ١٩ محرم ١٤١٧ هـ /٦حزيران ١٩٩٦م

الثورة الاسلامية هي من اكبر حماة المظلومين والمحرومين في العالم.

من جهة اخرى، وصفت صحيفة باكستانية يوم الثلاثاء، الامام الخميني «رضوان الله عليه» بانه اكبر شخصية في العصر الحاضر قامت باحياء القيم الاسلامية واعادت الحرية للمسلمين.

وقالت صحيفة /نيشن/ الصادرة في اسلام اباد باللغة الانجليزية في مقال مطول ان الامام عرض للعالم ثوابت جديدة وهامة في المجالات المختلفة بينها العلاقات الدولية والاقتصاد والاخلاق والسياسة والقيادة ورفاه الشعب.

● افغانستان:

على الصعيد نفسه قال رئيس جامعة كابل السيد «امير شاه حسن يار» ان الامام الخميني (رض) استطاع بقيادته الحازمة وعزمه القاطع وعدم مساومته وايمانه الراسخ بالاسلام واعتماده على الشعب الايراني ان يقود ثورة لانظير لها في العالم.

واضاف «امير شاه» تميزت الثورة الاسلامية الايرانية بثلاث خصائص وهي القيادة الفذة للامام الخميني (رض) وايمان الشعب بالدين الاسلامي الحنيف والاستقلال عن الافكار والتوجهات الشرقية والغربية.

من جانب آخر اقيمت مراسم بالمناسبة في مدينة مزار شريف الافغانية شارك فيها وفد ايراني يترأسه مساعد الخارجية الايرانية لشؤون آسيا والمحيط الهادىء.

وتحدث الخطباء في هذه المراسم عن فضائل ومناقب الامام الراحل «قدس سره».

اما رئيس المجلس المركزي الاول لجناح حزب الوحدة الاسلامية الافغاني حجة الاسلام محمد اكبري فقال لمراسل «ارنا» في كابل: ان مؤسس الجمهورية الاسلامية استطاع باعتماده على الاسلام ازالة الميول اليسارية واليمينية كافة وعزل التيارات الانتقاطية وتطهير التيار الاسلامي الخالص منها.

● اندونيسيا:

واجتمع عدد غفير من مسلمي اندونيسيا مساء يوم السبت في محل اقامة السفير الايراني في جاكرتا لتخليد الذكرى السابعة لرحيل الامام الخميني «رض».

وشارك الدكتور في هذه المراسم عدد من الشعراء والكتاب حيث اشاد الدكتور بحر الدين لوبا امين لجنة حقوق الانسان بشخصية الامام الخميني الفذة وايمانه وصموده الذي لم يشهد له مثيل في العالم.

كما تحدث الدكتور جلال الدين رحمت احد الاساتذة الاندونيسيين حول افكار وآراء الامام الخميني وسجاياه الحميدة.

وتزامنا مع هذه الايام تم نشر كتاب حول الحياة السياسية للامام الخميني لكاتبه رضا سيهبودي احد المعنيين بشؤون قضايا الشرق الاوسط في اندونيسيا.

● اليابان:

كما اقيمت مساء الاحد الماضي مراسم تابينية بمناسبة الذكرى السنوية السابعة لرحيل الامام الخميني (رض) بحضور جمع غفير من الايرانيين المقيمين في اليابان وسائر المسلمين المقيمين في طوكيو.

وقام المشاركون في المراسم التي جرت في سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في طوكيو بقراءة المراثي الخاصة برحيل مؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية.

● الصين:

وشهد مبنى السفارة الايرانية في بكين مراسم مهيبة بمناسبة ذكرى رحيل امام الامة.

وقد شارك في هذه المراسم جمع من المسلمين في الصين ومندوبي الدول الاسلامية والايرانيين المقيمين في بكين.

● بنغلادش:

وبمناسبة الذكرى السنوية لرحيل مؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية ورائد الثورة الاسلامية الامام الخميني «طاب ثراه» عقد في دكا عاصمة بنغلادش عصر الاثنين الماضي ملتقى تحت عنوان «الحكومة الاسلامية والقيادة من وجهة نظر الامام الخميني ودور قيادته في مختلف مراحل الثورة».

والنى الملتقى الذي حضره حوالي ٥٠٠ شخصية علمية وثقافية وسياسية ودينية من بنغلادش على نظرية الامام الخميني حول وحدة المسلمين الشيعة والسنة وكذلك فتواه بحق المرتد سلمان رشدي.

● ماليزيا:

توافد المئات من المسلمين الباكستانيين والماليزيين والاندونيسيين والافغان والبوسنيين مساء يوم الاثنين على سفارة الجمهورية الاسلامية لدى ماليزيا لاحياء ذكرى رحيل الامام الخميني «قدس سره الشريف».

والقى احد العلماء الماليزيين كلمة في هذه المراسم شرح فيها الاثار التي تركتها الثورة الاسلامية على مجتمعات العالم الاسلامي.

● الفيليبين:

كما احيا مسلمو الفيليبين مساء يوم الاحد الماضي الذكرى السنوية لرحيل الامام الخميني وذلك في اجتماع حاشد عقد في مسجد «ابي» في منطقة مهارليكا التي يقطنها المسلمون.

وقد شارك في هذه المراسم السفير الايراني والملحق الثقافي الايراني في الفيليبين وامام جماعة مسجد مهارليكا ونائب رئيس الرابطة الاقليمية ومستشار الشريعة الاسلامية في مكتب شؤون المسلمين ورئيس الرابطة الاقليمية في مهارليكا وعدد من الشخصيات الثقافية في الفيليبين.

● بروناي:

واقام جمع من المسلمين في بروناي والباكستانيين والبنغال والمصريين والاندونيسيين والفيليبينيين والماليزيين المقيمين في بروناي الى جانب الايرانيين المقيمين في هذا البلد مساء يوم الاحد مراسم تخليد الذكرى السنوية لرحيل الامام الخميني(رض).

وشارك في هذه المراسم التي جرت في سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في «مينا سري بغاوان» جمع من مسؤولي بروناي وعدد من الدبلوماسيين المسلمين المقيمين في هذا البلد.

● زيمبابوي:

وبالمناسبة ذاتها اقيمت مراسم كبيرة يوم الاحد في العاصمة الزيمبابوية هراري شارك فيها جمع من الشخصيات الدينية والسياسية والثقافية ومئات من ابناء الشعب الزيمبابوي المسلم.

كما حضر هذه المراسم مندوبو المنظمات الاسلامية وائمة الجمعة والجماعات والشخصيات الثقافية والجامعية في زيمبابوي الى جانب السفير الايراني واعضاء السفارة الايرانية في هذا البلد.

● كرواتيا:

وعقدت ندوة حول افكار ونظريات الامام الخميني الاحد الماضي في مسجد زغرب بمشاركة مفكرين ودبلوماسيين من الدول الاسلامية وجمع غفير من محبي الثورة الاسلامية.

والقى كلا من سليمان مارشويتش استاذ جامعة زغرب ومصطفى بليجانيتش رئيس الجامعة الاسلامية في زغرب وسليم شاويتش رئيس المجلس الاسلامي الكرواتي وافندي جواد هوجيتش امام جمعة زغرب وشمس تانكوويتش رئيس حزب العمل الاسلامي الكرواتي وعثمان مفتيتش استاذ الجامعة وسفير كرواتيا السابق في ايران كلمات بهذه المناسبة.

● المانيا:

وبهذه المناسبة اقيمت مراسم خاصة في مدن هامبورغ وميونيخ وبرلين ومونستر وفرانكفورت وكولونيا الالمانية شارك فيها الآلاف من المسلمين المقيمين في هذا البلد.

وقد شرح الخطباء في هذه المراسم الشخصية السامية للامام الخميني الراحل وجهاده ضد الظلم والاستكبار.

● تركيا:

واقيمت مراسم تكريم الذكرى السنوية السابعة لرحيل الامام الخميني بعد ظهر الاحد الماضي في مركز تعليم اللغة الفارسية بالملحقية الثقافية الايرانية بانقرة وبمشاركة عدد من محبي الثورة الاسلامية الايرانية والمسلمون المقيمون في تركيا.

وتحدثت في هذه المراسيم السيدة هودا كايا احدى المحققات المسلمات التركيات حول سجايا الامام الخميني وشخصيته الفذة.

● فرنسا:

وفي مراسم اقيمت بالمناسبة في السفارة الايرانية بباريس الاحد الماضي، شارك فيها جمع غفير من محبي الثورة الاسلامية الايرانية بالاضافة الى موظفي واعضاء الممثليات الايرانية في فرنسا.

من جهة اخرى، وعشية حلول الذكرى السنوية لانتفاضة ١٥ خرداد / ٤ حزيران / اصدر اتحاد الرابطة الاسلامية للطلبة في اوروبا بيانا جاء فيه: ان انتفاضة الخامس عشر من خرداد قد ابطلت الافكار والآراء الالحادية الماركسية والليبرالية التي كانت تنبع من الفكر المادي.

واشار البيان الى الابعاد الثقافية والسياسية لافكار الامام الخميني ومواجهته للحكومات العلمانية في العالم.

واضاف البيان ان تشكيل الحكومة الدينية ليس انجازاً عظيما للعالم الاسلامي فحسب بل يعد بصيص امل لجميع المسيحيين الاحرار الذين يعتبرون الحكومات غير الدينية مؤامرة ماسونية يهودية مشتركة لتمييع المجتمع المسيحي.

● بريطانيا:

واحيا المسلمون المقيمون في بريطانيا الذكرى السنوية السابعة لرحيل الامام الخميني (رض) مؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية في مراسم خاصة.

وشرح في هذه المراسم التي اقامها مركز التوحيد في لندن يعقوب زكي احد اعضاء برلمان مسلمي بريطانيا دور الامام الخميني في العصر الراهن وشخصيته الفذة ووجهات نظره حول القضايا الاجتماعية والسياسية.

من جهة اخرى اعتبر حجة الاسلام السيد حسين الصدر احد العلماء المجاهدين العراقيين الامام الخميني بانه احدى الشخصيات الفذة في التاريخ وعدد ابعاد شخصية الامام الراحل في المجالات السياسية والعلمية والعرفانية والفقهية ومقارعة الاستكبار.

واضاف ان شخصية الامام الخميني لاتنحصر بايران او العالم الاسلامي فحسب بل انها تتعلق بجميع العالم.

كما شارك في هذه المراسم ممثلون عن المركز الاسلامي في لندن ومجمع العالم الاسلامي والسفارة الايرانية في لندن والرابطات الاسلامية للطلبة ومؤسسات الجمهورية الاسلامية في بريطانيا وعدد من المسلمين الايرانيين والعرب والباكستانيين والبريطانيين.

● فنلندا:

كما اقيمت مراسم مماثلة في العاصمة الفنلندية هلسنكي وذلك في محل اقامة السفير الايراني شارك فيها عدد كبير من المسلمين الفنلنديين والباكستانيين والعرب والايرانيين المقيمين في فنلندا.

● اميركا:

واقام مسلمو ولايات شمال شرقي اميركا مساء يوم السبت الماضي مراسم خاصة بمناسبة الذكرى السنوية السابعة لرحيل الامام الخميني «ره» في نيويورك.

وشارك في هذه المراسم المئات من مسلمي اميركا والايرانيون المقيمون في المؤسسة الاسلامية بنيويورك وتحدث خلالها عدد من العلماء والمحققين الاسلاميين حول شخصية الامام الخميني الفذة ودوره في توسيع نطاق الاسلام والحركة الاسلامية في العالم.

وتحدث حسنين رجب علي الاستاذ التنزاني في جامعة كولومبيا حول القيادة الحكيمة للامام الخميني وتاثيرها على مسلمي العالم خاصة الشعب الافريقي.

واقيم بمناسبة الذكرى السنوية السابعة لرحيل الامام الخميني «رض» وحلول الـ (١٥) من خرداد ملتقى فكر الامام «رض» من قبل الجمعية الاسلامية للطلبة في اميركا وذلك في مركز العلوم الاسلامية في مريلاند.

وعقد الملتقى بمشاركة المئات من عشاق الحسين «ع» وانصار الامام الخميني «رض» وعدد من المحققين والمفكرين الاسلامين وجرت فيه دراسة افكار قائد الثورة الاسلامية.

وتحدث في الملتقى الدكتور «عدنان» احد مفسري القرآن الكريم حول افكار الامام الراحل العرفانية والفقهية قائلا ان مؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية طرح القضايا العبادية والفقهية بشكل عجز اي من علماء الدين خلال الاعوام الماضية عن طرح فلسفة العبادة بهذا الشكل.

في المؤتمر الدولي الثاني حول «الامام الخميني وثقافة عاشوراء»..

رئيس الجمهورية: مكانة وقوة ايران على الصعيد الدولي ثمرة من ثمار عاشوراء ونهضة الامام الخميني «رض»

■ بفضل ثقافة عاشوراء ونهضة الامام الخميني «رض» غدت ايران قاعدة للفكر الاسلامي الاصيل

طهران/ارنا: برعاية السيد رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني تم عقد المؤتمر الدولي الثاني حول «الامام الخميني وثقافة عاشوراء» وذلك في قاعة العلامة الاميني بجامعة طهران.

والقى السيد هاشمي رفسنجاني في حفل الافتتاح كلمة تناول فيها النقاط المشتركة بين ثقافة عاشوراء ونهضة الامام الخميني «قدس سره» والثورة الاسلامية، قال فيها ان احد ابرز معالم ملحمة عاشوراء ونهضة الامام الخميني «قدس سره» والثورة الاسلامية، التضحية والايثار في مقابل حب الذات، وقد تجلت هذه المعالم في الامام الراحل «رض» ومن حذا حذوه طوال سنوات النهضة ومراحل الجهاد ضد النظام الملكي البائد.

واشار الرئيس رفسنجاني الى ان محاربة الكفر وثقافة الجهاد ضد الاستبداد تعد من النقاط المشتركة الاخرى بين الثورتين وقال ان احد دوافع ثورة الامام الحسين «ع» شعوره بخطر الكفر المحدق وهو ذات الشعور الذي انطلق منه الامام الراحل «قدس سره» في ثورته، وهناك وثائق كثيرة تتحدث عن مخططات اميركا والعالم الغربي وكذلك الشيوعية للقضاء على الاسلام الحقيقي.

وفي جانب اخر من كلمته، تطرق السيد هاشمي رفسنجاني الى عمق وسعة علم الامام الراحل «قدس سره» في الفقه والعرفان وقال لقد كان الامام قوياً وحازماً وبصورة استثنائية ولم يكن يخاف سوى الخالق جلّ وعلا.

واعتبر سيادته مكانة وقوة الجمهورية الاسلامية الايرانية وانتشار الثقافة الاسلامية الغنية في ايران، من ثمار نهضة الإمام الراحل «قدس سره» وقال: ان ايران القوية تعد اليوم قاعدة للفكر الاسلامي الاصيل وملاذاً لمن ينوي تطبيق الاسلام على الارض. ومضى سيادته يقول من الناحية السياسية، اخذت محاربة الظلم التي هي احد العناصر الرئيسة في ثورة عاشوراء تترسخ في ايران الاسلام يوماً بعد يوم وعلى هذا الاساس لم تتراجع ايران الاسلام على الصعيد الدولي امام اي ظالم واعلنت مواقفها السياسية بكل جرأة.

واشار السيد هاشمي رفسنجاني الى ان التطور العلمي الفني واحد من مكاسب الثورة الاسلامية ونهضة الامام وقال لقد حصل في ظل الثورة الاسلامية تطور علمي وفني رائع في ايران وبدرجة كان يعد حلماً بالنسبة لبعض دول العالم الثالث.

وفي ختام الكلمة، اعرب رئيس الجمهورية عن شكره للقائمين على اقامة هذا المؤتمر معرباً عن امله في ان ينجح المؤتمر في تحقيق اهدافه وتوضيح بعض جوانب ثورة الامام الحسين «ع» ونهضة الامام الراحل «قدس سره».

* الرئيس رفسنجاني خلال مراسم افتتاح المؤتمر الدولي الثاني حول «الامام الخميني وثقافة عاشوراء»

الجمهورية الاسلامية تنفي اي تدخل لها في الشؤون الداخلية للبحرين

طهران/ ارنا: نفى الناطق باسم وزارة الخارجية في الجمهورية الاسلامية الايرانية بشدة يوم الاثنين الماضي اي تدخل ايراني في الشؤون الداخلية لاي من البلدان ومنها البحرين.

ونفى الدكتور محمد محمدي ادعاءات المسؤولين في هذه الامارة حول تدخل ايراني مزعوم في مؤامرة لقلب الحكم في بلادهم وقال ان هذه الادعاءات لا اساس لها من الصحة اطلاقا.

واكد ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تنصح الحكومة البحرينية بالا تقع فريسة لايحاءات اعداء الشعوب الاسلامية.

واستطرد يقول ان مثل هذه المواقف ناجمة من تحريض الاجانب ولن تسفر الا عن النيل والمساس بالعلاقة وتوفير الارضية لتواجد القوى الاجنبية في المنطقة.

ونوه الناطق باسم الخارجية بان طهران دعت وتدعو دوما للتعاون على المستوى الاقليمي لايجاد جو من الاستقرار والامن.

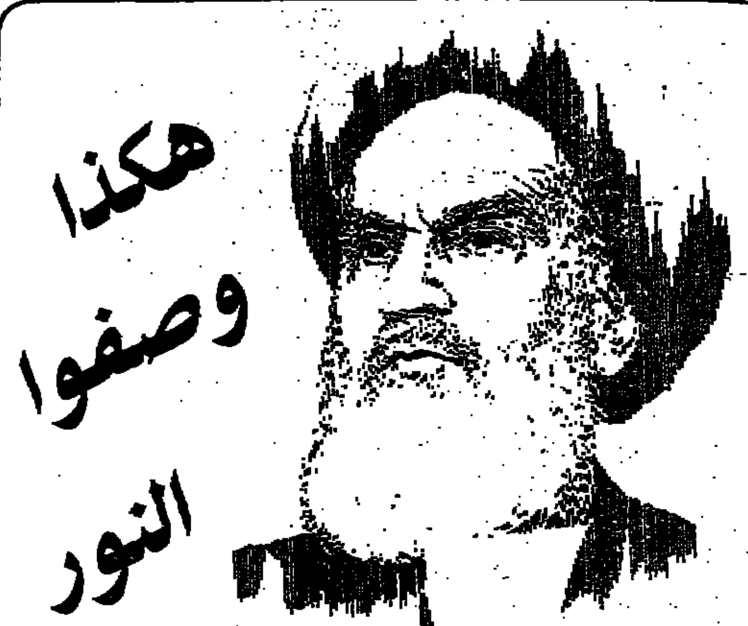
وكانت وكالات الانباء العالمية قد نقلت عن وزير الاعلام في امارة البحرين ادعائه يوم الاثنين الماضي بتدخل ايراني في مؤامرة لقلب الحكم هناك وان حكومته تنوي استدعاء سفيرها من طهران.

يوسف بن علوي: ايران تعمل على احلال السلام في المنطقة

طهران/ ارنا: قال وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية نحن نعتقد ان ايران تعمل على احلال السلام وتعزيز التعاون معنا ومع جميع دول المنطقة.

وقال يوسف بن علوي ردا على سؤال لمراسل اذاعة «بي بي سي» حول احتمال علاقة ايران في العمليات الارهابية ..

نحن نعتقد ان لايران مصالح في استقرار المنطقة لانها جزء من منطقة الخليج الفارسي ولايمكن تصور ان ايران تقوم باعمال تضر بمصالحها.



الشهيد السيد محمدباقر الصدر ـ العراق

* ان الاسلام الذي حجره الاستعمار عسكريا وسياسيا في قمقم ليصبح العالم الاسلامي بما يشاء من الوان. قد انطلق من قمقمه في ايران فكان زلزالا على الظالمين ومثلا اعلى في بناء الشعب المجاهد والمضحي وسيفا مسلطا على الطغاة ومصالح الاستعمار وقاعدة لبناء الامة من جديد. ولم يبرهن الامام الخميني باطلاقه للاسلام من القمقم على قدرته الفائقة وبطولة الشعب الايراني فحسب بل برهن ايضا على ضخامة الجناية التي يمارسها كل من يساهم في حجر الاسلام في القمقم وتجميد طاقاته الهائلة البناءة وابعادها عن مجال البناء الحضاري لهذه الامة.

المرحوم ابو الاعلى المودودي ـ باكستان

* ثورة الامام الخميني ثورة اسلامية والقائمون عليها هم جماعة اسلامية وشباب تلقوا التربية الاسلامية في الحركات الاسلامية. وعلى جميع المسلمين عامة والحركات الاسلامية خاصة ان تؤيد هذه الثورة كل التأييد وتتعاون معها في جميع المجالات.

العلامة السيد محمدحسين فضل الله ـ لبنان

استطاع الامام الخميني «قدس سره» ان يفجر ثورة دخلت الى كل مكان في العالم وان يصنع دولة تمكنت من تجسيد تجربة جديدة للاسلام في الواقع.

المرحوم الشيخ عمر التلمساني ـ مصر

* القوى الصهيونية تسيطر على الاذاعات العالمية وتوجهها توجيها لا نبتغيه وهذه الاذاعات تصور ايران صورة غير طيبة ولو انني انسقت وراء هذه الاذاعات وحكمت بما تقوله اكون قد حكمت حكما غير شرعي لان الرسول(ص) لما اراد انسان ان يشهد اخذ بيده الى خارج الجامع واشار الى الشمس وقال على مثل هذه فاشهد.

الاستاذ راشد الغنوشي ـ تونس

* لقد بدأت ايران عملية لعلها من اهم ما يمكن ان يطرأ في مسيرة حركات التحرر في المنطقة كلها وهي تحرر الاسلام من هيمنة السلطات العاملة على استخدامه في وجه المد الثوري في المنطقة.

الاستاذ فتحي يكن ـ لبنان

* الثورة الاسلامية في ايران تجربة هبت لمحاربتها واجهاضها كل قوى الارض الكافرة ولا تزال بسبب انها اسلامية وانها لا شرقية ولا غربية.

الفيلسوف روجيه غارودي ـ فرنسا

* الاسلام في ايران فرض وجوده بقدراته الذاتية حيث وضع الامام الخميني نمط النمو في الغرب في قفص الاتهام.

الشيخ الدكتور حسن الترابي ـ السودان

* انه بنجاح الثورة في ايران يبدأ الاسلام دورة حضارية جديدة.

الشهيد الدكتور فتحي ابراهيم الشقاقي ـ فلسطين

* الثورة الاسلامية كانت السبب الرئيسي في اطلاق الصحوة الاسلامية التي ميزت عقد الثمانينات اذ اثبتت قدرة الاسلام ـ بعد اربعة عشر قرنا على ظهوره ـ على الفعل والتأثير والتحريض والتعبئة وايضا على اقامة الدولة الاسلامية التي كان يعتقد كثيرون انها تنتسب الى العصور الوسطى وانه يستحيل اقامتها في القرن العشرين

الشيخ سعيد شعبان ـ لبنان ـ

* نحن نقدر للعلماء في ايران مواقفهم الجهادية وتربيتهم لهذا الجيل على روح التضحية والفداء.. ونحن نشعر في لبنان بأننا جزء من هذه الثورة الاسلامية المباركة

المرحوم الدكتور كليم صديقي ـ لندن

* ان الثورة الاسلامية في ايران قد اعادت الى الجماهير المسلمة طاقاتها التي اهدرت خلال حقب الاستعمار، وانه من الواضح ان الحركة الاسلامية والدولة الاسلامية في ايران، اللتين يقودهما الامام الخميني، قد هزمتا اعداءهما الداخليين والخارجيين.

الثورة الاسلامية اطلقت قوة جديدة في الحركة الاسلامية على صعيد العالم اجمع ورفعت آمال المسلمين في كل مكان بخصوص مستقبل الامة

الشيخ ماهر حمود ـ لبنان

* الجمهورية الاسلامية طرحت نفسها بقيادة اسلامية عالمية وواجهها في ذلك كثير من الصعوبات والمؤامرات ودون شك ان هذا اخطر شعار رفعته الجمهورية الاسلامية وهو ان تكون مسؤولة عن المسلمين في العالم، وهذه الفكرة تخيف الغرب والشرق تخيف الجميع لانها تذكرهم بقوة المسلمين العددية والمالية بالاضافة الى القوة العقائدية المميزة لهم

الامام الخميني (رض)

نموذج الفكر التغييري الذي وفر شروط النهضة الاسلامية

كان الحل مطابقا لامال الامة، وكانت الثورة لكل المستضعفين

احمد سالم

□ بعد مرور سبعة اعوام على رحيل الامام الخميني، انتشرت كثير من الدراسات والبحوث حول هذه الشخصية العظيمة، ومن بين الدراسات التي شكلت نوعا من الكتابة الخاصة، هي تلك التي صدرت عن الخصم الحضاري، ومحاولته في الكشف عن ابعاد شخصية القائد الاسلامي الذي غير موازين العالم. اذ ان دوائر التخطيط والحرب النفسية في الغرب كان يهمها ان تعرف الخلفيات التاريخية للثورة الاسلامية، ودراسة اسبابها بصورة علمية والعوامل المؤثرة فيها، وكان القسم الكبير من تلك الدراسات تتمحور حول الامام الراحل، وكان الهدف الغربي من وراء ذلك هو اعداد الخطط البعيدة المدى التي تمكن دوائر القرار السياسي من التعامل مع الثورة الاسلامية بطريقة علمية والتحكم بالمتغيرات الخارجية لاعادة السيطرة مرة اخرى على العالم الاسلامي. او على الاقل تطويق الحدث الذي هز العالم، والوقوف بوجه الصحوة الاسلامية التي تشكل من وجهة نظر الغرب ازاحة نهائية لعلاقات المركز والاطراف التي احالت العالم الاسلامي الى عالم تابع منقاد.

في هذه الدراسات الغربية التي استندت الى مجموعة من المتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ربما نجدها علمية مفيدة لفهم طريقة تفكير الغرب واسلوبه في دراسة واقعنا، لكن تبقى هذه الدراسات عاجزة عن الاحاطة بالعديد من المتغيرات الاجتماعية والمحركات النفسية التي تلعب الدور الاساسي في صنع الاحداث المذهلة، ولهذا فان ميدان البحث الاكاديمي وعلى اهمية ما يتوصل اليه في استنتاجات، الا انه ميدان قاصر عن اخضاع كل الظواهر والمتغيرات التي قادت الى الحدث للدراسة والفحص، مادامت ادوات البحث الاكاديمي لاتستطيع الغوص في ابعاد الحدث الى العمق بسبب طبيعة الظواهر الرئيسية التي تلعب دورا اساسيا في صناعة الحدث، اذ ان هذه الظواهر لايمكن اخضاعها الى مقياس معين، او التعامل مع مغلومات بطريقة المقادير المحسوبة التي يمكن تهديمها. ولعلنا نجد في اخطاء السياسة الدولية المتكررة دليلا واضحا على قصور تلكم الدراسات التي تنظم المنهج السياسي الاستراتيجي لدوائر القرار، بل ان شطحات تلك السياسة اثبتت بشكل لايقبل الشك ان الثورة الاسلامية وقائدها اوسع بكثير مما استنتجته تلك الدراسات.

.. هذه الحقيقة تقودنا الى استنتاج مهم وهو: ان التحولات التاريخية التي توجدها مكونات حضارية لايمكن حصر اسبابها ودراساتها كما يجري في حقول العلوم التجريبية. ومن هنا يصعب على الغرب تصور الثورة الاسلامية ودور الامام الخميني فيها مهما تعمقت دراساته عن الخلفيات التاريخية للثورة وطبيعة المجتمع الذي احتضنها ولعل من اسوأ اخطاء التفكير الغربي انه يبسط الاسباب الى درجة انه لم يستطع التوفر على معالم الشخصية العظيمة للامام الخميني، وقد انتبه فجاة ان هذا الرجل الذي قاد نهضة اسلامية فريدة ورسخ قواعد الدولة الاسلامية المعاصرة ثم رحله لم يكن قائدا تقليديا كما هو حال الذين سبقوه على صعيد حركات الشعوب ولذا كان رحيل الامام الخميني الى الرفيق الاعلى مثارا لاهتمام اعدائه مثلما هو مثار لاسى وحزن محبيه واتباعه في العالم باسره، فقد درس الغربيون وألفوا مئات الكتب وآلاف الدراسات الاخرى بلغاتهم المختلفة وهم يحللون الثورة الاسلامية التي قادها الامام الخميني، ولم يتوقف تاثيرها عند الحدود الايرانية بل تعداها الى العالم الاسلامي، وتاثرت بها شعوب غير حاكمة فانتصرت ثوراتها بسرعة اكتسبتها من انتصارات هذه الثورة.(١)

ان الامام الخميني(رض) الذي آمن بفكرته الاسلامية الى حد انه عاش لها، تميز بوعيه العميق للواقع، وقدرته في تشخيص وهنه وعلاجه، ولم يكن ذلك في اطار فكري بحت، وإن كان الامام بارعا في ابحاثه الفكرية، بل في تجديده لهذا الفكر من جهة وتهشيمه للقطيعة بين النظرية والتطبيق، فالامام (رحمه الله) حرر المشروع الحضاري الاسلامي من دوامة التنظير، واسر الرفوف، وزجه كمصارع عنيد بوجه التحديات المقابلة للامة الاسلامية، واذا كان المفكر النظري لايصنع ثورة، فان الامام الخميني(رض) لم يصنع الثورة الاسلامية بالقول، انما بالفعل بعد ان اغنى افكاره بالوعي الذي يمور به الواقع ونزل الى الواقع ليكون مفكرا ميدانيا، وقائدا شعبيا، ورمزا انسانيا عالميا وبمستوى ما يحمل من رسالة حضارية عالمية.

وحيث انصبت جهود الامام الخميني على احداث التغيير المطلوب وتوجيه الامة صوب نهضتها، فقد تميز الطرح السياسي الاستراتيجي لديه بثلاث خصائص اثبتت التجربة انه (رض) كان دقيقا الى درجة ان مسيرة الثورة الاسلامية الفتية اثبتت قدرتها على احتواء جميع ردود فعل القوى الاستكبارية التي التي لم تكن تعوزها القوة والخبث، فضلا عن هيمنتها على الساحة الدولية سياسيا واقتصاديا وعسكريا. وسنتناول هذه الخصائص باختصار:

بناء الذات

يعتقد الامام الخميني ان اصلاح النفس باتجاه صياغة الانسان الصالح، هو ركن مهم من عملية احداث التغيير.

ولان صناعة الانسان وفق التصور الاسلامي هي صناعة حياة هادفة، وصناعة مجتمع مسؤول، فقد قال الامام (ان جميع الامور في الاسلام هي مقدمة لصنع الانسان)(٢).

ان اية قراءة للواقع الاجتماعي تبدأ بالانسان وسلوكه ودوره على صعيد تشكيل التغيير المطلوب، وفي ظل ازمات واقعنا الاجتماعي القائمة والملحة نتيجة التركة الثقيلة للتغريب، تبرز لك ازمة الفصل الاستعماري بين الانسان وانتمائه كواحدة من اهم الازمات التي تتصل بحركة التغيير للمجتمع، هذا اذا نظرنا الى الانسان لا بوصفه جزءا من الواقع ولا بوصفه فردا، انما بوصفه كائنا حيا نشطا يسعى لاشباع حاجاته الحياتية عن طريق حركة مستمرة يؤثر بها ويتاثر فيها ويقيم من خلالها شبكة من العلاقات الاجتماعية المعقدة والمؤثرة في الواقع الاجتماعي اولاً، وانساننا بين الناس وفي سياق واقعه الاجتماعي، اي عبر النظر اليه في اطار الجماعة ومن خلال الامة ثانياً، ولعل ما يجعل الاهتمام بتغيير الانسان من اولويات النهضة

●● الدراسات الغربية التي استندت الى مجموعة من المتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ربما نجدها علمية مفيدة لفهم طريقة تفكير الغرب واسلوبه في التعامل مع واقعنا لكن تبقى هذه الدراسات عاجزة عن الاحاطة بالعديد من العوامل الرئيسة في صنع الاحداث المذهلة ولعلنا نجد في اخطاء السياسة الدولية دليلا واضحا على قصور تلك الدراسات.

●● التحولات التاريخية التي تصنعها مكونات حضارية لايمكن حصر اسبابها ودراستها كما يجري في العلوم التجريبية ومن هنا يصعب على الغرب تصور الثورة الاسلامية ودور الامام الخميني فيها مهما تعمق دراساته عن الخلفيات التاريخية للثورة وطبيعة المجتمع الذي

وشرطها الاساس، هو ذلك الاهتمام الكبير الذي اولاه الاسلام له باعتباره الخليفة على الارض والعنصر الاهم في صناعة المستقبل والتاريخ، وبه يبدأ التغيير، وفي ذلك يقول الامام الخميني(رض): (ان منشأ جميع الهزائم والانتصارات هو الانسان، وان الانسان اساس الانتصار واساس الهزيمه)»(٣)، حيث يشخص الامام بوضوح اهمية بناء الذات، ويعتبر ان ذلك يرسي قواعد ثورة شمولية تمس كيان المجتمع باكمله.

بالتاكيد ان التغيير لايتحقق في مجتمع مشدود فيه الفرد الى الثقافة الغربية، ويعيش غريباً في مجتمعه، واذا كان من اسوأ عوامل التسلط الثقافي الغربي على واقعنا هو الانبهار بالغرب فان الامام(رض) حدد من البداية طريقة كسر هذا القيد ووضع العلاج الدقيق دون ان يضيق به الحل، وهو رضوان الله تعالى عليه عندما يضع التصور الصحيح حول الواقع الاجتماعي ويضع الى جانبه اداة الحل، فانما يؤكد فهمه العميق والاصيل للاسلام، ولذا فان مأزقية الحلول التحييدية والتلفيقية ليس في عدم توفرها على فهم واقعي للنظرية الاسلامية فحسب، بل وفي عدم قدرتها على تصور معضلات الواقع نتيجة مساواتها بين الانحراف والاصالة نتيجة تاثرها بنزعة التغريب واختلاط الامور عليها الى حد اباحة التشوه الاجتماعي.

بناء الذات هو الاساس للاندكاك بالمفهوم الاسلامي، وعكسه بهيئة متحركة في الواقع عن طريق السلوك، كما انه استلهام للماضي والانفتاح على الحاضر دون المساس بالانتماء، او تشويه الهوية، وبالتالي فان هذا العامل الحساس شكل لدى الامام الخميني عاملاً فعالاً لكسر قيود التبعية وتحرير شخصية الانسان المسلم واطلاقه في حركة تفكير وفعل مؤصلتين.

دور الامة

ومن خصائص الطرح الفكري للامام الخميني(رض) انه يعتقد بدور الامة المهم في صناعة الموقف، وقلب التوازنات السياسية القائمة لصالح المشروع الاسلامي. ولعل الظاهرة البارزة في تحرك الامام الخميني(رض) ومنذ الستينات انه يحاول وفي كل مناسبة ان يجعل الامة في حالات احتكاك دائمة بقضاياها، ويشحذ هممها، ويرسم لها دورها في تحمل المسؤولية التاريخية، ويضعها امام تصور واضح لما يحيط بها، وما يجب ان تتحرك من اجل تحقيقه على صعيد نهضتها. والامام في كل ذلك كان يامل ان تبادر الامة لتحتل موقعها على الساحة، واصبح واضحا ان الامام كان يثق بعلاقته التواصلية مع الامة، وقد اثبتت الثورة الاسلامية ان الامة كانت تتحرك بافكار الامام(رض)، ولن تقبل باقل من سقوط الحكم الشاهنشاهي البائد واقامة البديل الاسلامي، وبعد انتصار الثورة الاسلامية بادر الامام(رض) فوراً الى طرح مشروع الجمهورية الاسلامية للتصويت، قاصدا في ذلك ترسيخ دور الامة وادامة الزخم الثوري، ولقد اكد الامام(رض) على حضور الامة الدائم في الساحة، وكان رحمه الله يعتمد عليها في صنع المواقف والاحداث، ويوكل اليها مهمة شق طريقها نحو المستقبل.

●● لقد كان هناك وعيا مهزوما ترسخ نتيجة السياسة الاقصائية التي اتبعتها الانظمة الحاكمة في عالمنا الاسلامي وهذا الوعي الآفة كان يحول دون تحقق شروط النهضة وفي مقدمتها تحرك الامة وقد ركز الامام على دور الامة وكسح هذا الوعي المخدر واستحدث وعيا جديدا جعل

لقد كان هناك وعيا مهزوماً ترسخ نتيجة السياسة الاقصائية للمجتمع التي اتبعتها معظم الانظمة التي حكمت الاقاليم الاسلامية، وهذا الوعي الآفه كان يحول دون تحقيق شروط النهضة وفي مقدمتها تحرك الامة واخذ دورها الرائد في الثورة، وحينما ركز الامام(رض) على الامة انما اراد ان يكسح هذا الوعي المخدر، واستحدث وعياً جديدا آخر جعل بمستوى مسؤوليتها ومن خلال رفع هذا الوعي وضعت الاسس التي تتطلبها الثورة.

الادارة السياسية

ان امكانات التغيير بدون المسك بزمام السلطة السياسية امر غير قابل للتصور بسبب طبيعة القيود المفروضة ومهما كان النشاط الاسلامي المعارض فعالا فانه يتبقى في امس حالاته نشاطا غير قادر على احداث التغيير على مستوى المجتمع ولذا يرى الامام (رض) ان السلطة توفر امكانات التغيير الشامل وقد سعى في تحركه لضمان القوة السياسية رغم انه (رض) بعد انتصار الثورة مارس دور المشرف على حركته الامة والمهم ان الامام قد طرح نموذجا جديدا يقتدى به فهو لم يسع الى سلطة كما فعل الاخرون الذين يجعلونها في اعقابهم وانما ترك لغيره ان يحتل منصب رئاسة الدول ومنع افراد عائلته من احتلال اي موقع سياسي.. ثم ان الثورة لم تك موضع اهتمامه على الاطلاق وكان يرى فيها سبيلا الى الخير ومرضاة الله سبحانه وتعالى وضرب بذلك مثالا لرؤساء الدول وحكامها.

ففي تحرك الامام (رض) وقيادته للثورة الاسلامية كان قد اعلن كما اعلن من قبل اثناء وجوده في العراق انه لن يقبل باقل من ضمان للقوة السياسية المتمثلة في الحكم مع العلم انه اسس نظاما اسلاميا زهد فيه بكل المواقع والمناصب المشرفة على حركة الامة في اطار النظام السياسي الاسلامي.

ان الثورة الاسلامية التي قادها الامام الخميني (رض) والمراحل التي مرت بها او تلك التي صنعتها تؤكد بشكل حازم ان افكار الامام (رض) حية تتدفق بالحياة والاصالة والنضج وتكفلت بكسر القيود والانطلاق في النهضة الاسلامية المعاصرة واستطاع (رض) من خلال تشخيصه للواقع ان يعتمد في

● البقية في الصفحة ٦

بمناسبة مؤتمر الامام الخميني وثقافة عاشوراء

محورية القضية الحسينية في الوعي والممارسة

خالد توفيق

○مما يؤثر عن الامام الخميني قوله ـ رحمه الله ـ: «شهيد قلب تاريخ است» بمعنى ان الشهيد هو جوهر التاريخ، وهو اصله، وبالتالي فهو محركه الاساس من بين مجموعة العوامل الداخلة في الحركة التاريخية. هذا المعنى الذي يتناوله الامام الراحل عن موقع الشهيد في الحركة التاريخية ينطبق اولا وقبل كل شيء آخر، على موقع الامام السبط ابي عبدالله الحسين ودور نهضته في الحركة التاريخية.

ذلك ان للحسين ونهضته دورا في الحركة التاريخية يتجاوز الفواصل والتواقيت المرحلية، ويتطاول عليها جميعا لكي يكون دورا فاعلا في الحركة الاجتماعية الاسلامية في كل وقت ومكان، بما يناسب درجة الوعي والارتباط بخط آل البيت عليهم السلام.

وما تعنينا الاشارة اليه هي نقطة ترتبط بقراءة التاريخ الاسلامي الثوري والتغييري، واعادة تفسير النهضة الاسلامية التي انطلقت بقيادة الامام من ايران.

نعتقد ان وعي دور الامام الحسين (عليه السلام) واهداف نهضته هي من اولى المسائل التي تضيء جوانب القراءة المطلوب لخط الثورة والحركة في التاريخ الاسلامي، خصوصا التيار الذي يرتبط بخط آل البيت وعيا وولاء.

والى جوار ذلك تقدم نهضة سيد الشهداء عوامل جديدة وغنية في تفسير الثورة الاسلامية في ايران ووعيها، بحكم ما لهذه النهضة من دور اساس في عوامل الثورة ودوافعها وفي آلياتها، واخيرا في استمرارها وتجاوزها للعقبات. ولن نحتاج لاثبات هذا الترابط والتأثير الحسيني في الثورة الاسلامية اكثر من ان نستذكر مقولات الامام الراحل في هذا الاتجاه. فسماحته يؤكد دوما ان كل ما لدينا هو من محرم وصفر ومن المآتم الحسينية.

وفي مكان آخر يصف دور مجالس العزاء بقولة: «على شعبنا ان يعي قيمة هذه المجالس التي تحفظ الشعب حيا ثائرا في ايام عاشوراء وفي جميع الايام». وفي نص ثالث يشير الى حضور الدوافع الحسينية في الثورة الاسلامية: «لقد حصل هذا الانفجار في شعب كان قد ارتبط بالاجنبي من كل نواحيه، ببركة هذه المجالس الحسينية وتأثيرها. المجالس هذه، هي التي جمعت الناس ووجهتهم الى نقطة معينة».

واذا كانت الثورة الاسلامية هي ثمرة للاختيار الحسيني، فان النهج الحسيني هو الذي حافظ على يقظة الامة في خط الجهاد والثورة، والى روح هذا النهج تنتمي كبرى انتفاضات التاريخ الاسلامي.

● قراءة جديدة

ان اعادة قراءة التاريخ الاسلامي من منظور النهضة الحسينية يحتاج فيما يحتاج اليه، الى صياغة نظرية تستوعب الحاضر الاسلامي ايضا، خصوصا في الساحة التي ترتبط بالولاء لاهل البيت. والذي حصل ان التاريخ الاسلامي كان عرضة ـ ومايزال ـ لتغييرات نظرية تجاوزت حدود الجهل والخطأ الى التشويه المتعمد، عندما اصرت على طرح مجموعة من التصورات المادية او المثالية كعوامل اساسية لقراءة التاريخ. وقد وصلت المأساة قمتها باستخدام المنهجيات الغربية بما تنطوي عليه من نزعات وافكار متعارضة، من دون تمحيص للادوات واختبار لصحة المناهج.

ومع التاريخ الاسلامي راح واقع الثورة الاسلامية وحركة الاحياء التي سبقتها او التي اقترنت معها، ضحية تلك المناهج والاتجاهات النظرية التي استخدمت ادوات غربية، من دون اختبار وتمحيص، مما قاد الى تشويه كبير للتاريخ وللحاضر الإسلامي معاً.

وطالما كان الامر يتعلق بالمسلمين انفسهم فان التاريخ والحاضر الاسلامي لا يتم استيعابهما، ولاقراءتهما ولا الاحاطة بهما، الا من داخل البيئة الاسلامية وبادوات الفكر الاسلامي ومنهجياته.

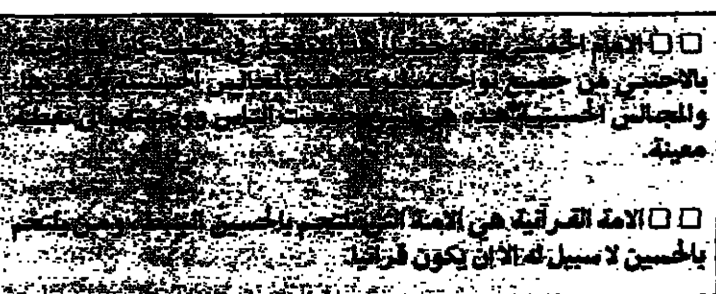
ذلك ان من شروط استمرار النهضة وتفتح ممكناتها في مختلف المستويات، ومن عوامل نصرنا الاكيدة، احداث قطيعة شاملة مع الغرب في مدارات تأثيره السياسية والاقتصادية والثقافية والمنهجية، وذلك بما يقود الى الاستقلال والتوازن.

والقطيعة المعنية هنا ناظرة الى التبعية، وهي بالتالي محمولة على نفي التبعية، فعند نقطة الاستقلال والتوازن يمكن الانفتاح على الغرب بشكل متكافئ.

والا لا يمكن للذات الاسلامية ان تعود الى سابق مكانتها ودورها من دون ممارسة هذه القطيعة الناظرة للتبعيات القائمة، وعندئذ ستبقى الامة قاصرة عن تحقيق النهوض الشامل.

● جدلية اخرى

القراءة التي نعنيها، وهي من ضرورات الحاضر، ان نطل على التاريخ الاسلامي جدلياً، ولكن بعوامل جديدة وبجدل آخر يحتل فيه القرآن والعترة النبوية الذروة والميزان.



من مواصفات الجدل هو ما يقتضيه من تدافع بين العوامل الايجابية والسلبية، فاذا كان التاريخ الاسلامي يفترض ان يتمحور من حول القرآن والعترة النبوية بادوارها المتنوعة المتكاملة، فان قاعدة التدافع تفضي الى شكلين اساسيين من الحركة الاجتماعية يمكن الاشارة الى علائق القوى بينها بالشكل التالي:

اولاً: تقترب الامة الى خط الهداية في كل مرة تلتف فيها حول القرآن واهل البيت، فيما تتنكب عن الهداية الى الضلال على قدر هجرها للكتاب وبعدها عن العترة.

ثانياً: ثمة علاقة في مستوى آخر تحكم صلة القرآن بالعترة، حيث لا يمكن الفصل بينهما، ولا يمكن للامة ان تلتزم احدهما وتهجر الآخر اذا رامت البقاء في خط الاستقامة والنهوض.

فآل البيت هم عدل القرآن، وهم القرآن الناطق الذي لا انفكاك للقرآن الصامت عنه.

الامام الخميني يستفيد علاقة الاستحكام بين الثقلين والوشيجة غير القابلة للانقطاع فيما بينهما، من حديث النبي الاكرم المشهور بحديث الثقلين، حيث يقول: «ولعل في عبارة «لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» اشارة الى ان كل ما الم باي من الثقلين بعد الوجود المقدس لرسول الله «صلى الله عليه وآله» قد اصاب الثقل الآخر ايضاً، وان هجر اي منهما هجر للآخر».

ثالثاً: في نظرتنا العقيدية لا فرق بين الائمة في دور الهداية والمرجعية العلمية للامة والتصدي لدور الامامة والخلافة في حال توافر الاوضاع المؤاتية، فاختلاف الادوار وتنوعها في الحياة الاسلامية، هو نوع من التكامل لا يقلل من قيمة دور لحساب دور آخر، بيد ان ذلك كله لا يمنع الوعي الاسلامي من الارتباط بصلات اوثق مع الحسين ونهضة الحسين والخط المعتمد لاحياء ذكراه واسمه.

فليس في ارتباط الوعي الاسلامي بالحسين السبط ما يقلل من دور الائمة الآخرين في دائرة المعصومين، بل ثمة نصوص واردة عن رسول الله والائمة الهداة انفسهم تحث على هذه الوشيجة القريبة والصلة الدائمة بسيد الشهداء.

واذا كان الامر كذلك، فان اي حديث عن الحسين في دوره واهداف نهضته ومراسم احياء ذكراه، هو حديث يساوق من حيث الدلالة والمكانة الحديث عن مجمل دور اهل البيت «ع».

الحديث عن الحسين هو حديث عن اهل البيت والحديث عن اهل البيت واحياء



امرهم هو حديث عن الحسين واحياء لامره . هذه المساوقة بين الحسين واهل البيت تنتهي الى مساوقة ثانية بين القرآن والامام سيد الشهداء فكما ان القرآن لا يفترق عن الحسين والحسين حليف القرآن لا يفترق عنه فان الامة القرآنية هي التي تلتحم بالحسين ومن يلتحم بالحسين لا سبيل اليه الا ان يكون قرآنيا.

نعرف في ضوء ذلك ان طريق الامة الى الهداية والنهوض يمر عبر القرآن والحسين وكلما بعدت عن هذا الممر تكون اقرب الى الضلالة والسقوط.

لا نريد ان نغرق بالمفاهيم وانما ندلل على جميع هذه العلائق بنص موجز يشير بقاطعية الى التساوق بين القرآن والامام سيد الشهداء حيث يخاطب الامام الحسين في واحدة من نصوص الزيارة ـ هي زيارة يوم التاسع من ذي الحجة اي يوم عرفة ـ بقول المعصوم :« واصبح كتاب الله بفقدك مهجوراء. ينطوي النص على دقة هائلة في التعبير فمع قتل الامة للحسين اصبحت وقد هجرت القرآن العظيم وهي حين تروم العودة لكتاب الله فهي تعود اليه بالحسين.

● نقطة الارتكاز

قبل عام من الان اصدرت المؤسسة المعنية بنشر افكار الامام الخميني «رض» مجموعة نصوصه حول الامام سيد الشهداء ومراسم الاحياء الحسيني وفي هذا العام اصدرت المؤسسة ذاتها هذا الكتاب مترجما الى العربية.

وحين يعود القارئ الى الكتاب يذهل لعمق ما يحمله النص الخميني من مضامين حول سيد الشهداء ومآتمه كل شيء ذائب في الحسين لا اثر للذات ولا لانجاز الثورولا لاي شيء الا ان يكون قبسا من نور الحسين.

بكلام مطلق لا قيد فيه يشير الامام الراحل الى ان كل ما لدينا هو من عاشوراء وان الحسين هو الذي احيا الاسلام مجددا .وفي الواقع لا مجال للتعاطي مع هذه الرؤية الا انطلاقا من المقدمات التي اشرنا اليها. فتلك المقدمات النظرية تضعنا مرة واحدة امام وعي دقيق لنظرية الامام الخميني في الحركة والعمل تلك النظرية التي تنطلق من الاسلام باصالة وتؤكد على دور الثقلين كمرتكز لحركة الامة ويقظتها ولانطلاقتها من دون ان تهمل لدولت الحركة وآلياتها وخططها والعناصر الفنية الاخرى.

ان اكتشاف نقطة ارتكاز الامام الخميني في الثقلين.

(الكتاب والعترة) مازالت بحاجة الى مزيد من الوعي والدراسة المتأملة الدقيقة والا سيبقى القول باسلامية الثورة دون وعي نقطة الارتكاز هذه قولا مبتورا يقوم على اساسه وعي مشوه بالمقصود من الاسلامية، ومن خلال القرآن والعترة كثابتين اكتشفنا في ضوء الفهم الاسلامي موقع الحسين منارا في النهضة واماما ثائرا في الحركة وخطا الى جوار كتاب الله لا يريم عنه و لايحيد بل هجران الحسين في نهضته واهمال تجديد ذكراه والعناية بيومه هو جفاء للقرآن وهجر له وهجر القرآن هجر للحسين في امامته وفي قيمومة خطه وديمومة يومه الذي كان ثابتا من ثوابت النبوات السابقة واستمر في الاسلام موصولا بالمعنى ذاته حتى يوم الخلاص وارتفاع راية للمهدي عليه السلام.

● حركة التاريخ

الفائدة الاساسية الثانية لهذا المنهج الذي يضع قضية الحسين مفتاحا لقراءة النهضة الاسلامية في ايران انطلاقا من فكر الامام الخميني ومفتاحا لقراءة التاريخ المرتبط بالقاعدة الموالية لاهل البيت، هو ان معانيه تسقط على تاريخنا فتحيله الى شيء آخر، اذ ننظر اليه بوعي جديد، ونتعامل معه ككائن حي دائم الحركة، تمور داخله دوافع اليقظة والحياة من خلال مسار الهداية والنهوض، هذا المسار المتمثل باحياء الحسين مجددا للقرآن ولبعثة جده الرسول «ص»، قراءة التاريخ الاسلامي من خلال مسار القرآن والعترة، كثقلين متلازمين، نهض سيد الشهداء بحياتهما، بعد ان وهب حياته فداءً لهما، تتهم لحساب هدف عقائدي وحركي يساهم في النهوض الشامل المنشود. وبالتالي هذه القراءة لا تبتغي الضياع في ترف التنظير، وانما تستهدف استكشاف عوامل الازمة في تاريخنا وعناصر القوة فيه.

وليس في ذلك اي معنى من معاني اسقاط الماضي على الحاضر او بالعكس، فالزمن بالمنظور الاسلامي يطرد بصعود، ولا يدور حول نفسه، كما لا يتراجع القهقرى. بل تستهدف القراءة في ضوء علاقة الامة بالثقلين ودور الامام الحسين (ع) في احيائهما تحقيق ثمرة عقيدية في المرتبة الاولى تعبر عن نفسها بالهداية. ثم تنعطف بعد ذلك لالتقاط المعنى الحركي الذي يؤكد على وصل الامة بالثقلين من خلال قضية الامام الحسين، هذه القضية التي ستبقى في محورها هذا، ثابتة ابدا الى آخر الشوط، الذي تتفق عليه عقيدة المسلمين باجمهم بايمانهم بدولة المنقذ المهدي واطروحته «عج».

السلطات عبر التاريخ وفي الوقت الحاضر، انتبهت الى محورية القضية الحسينية، فجوبهت الامة بالقمع والمنع والتخويف كي لا تتواصل مع يوم الحسين ونهضته. كما تآمرت على وعي الامة بالجهل وباشغالها بالهوامش والتوافه.

وهكذا غدا موقف الامة محددا بآليات الضبط السلطوي على مدى التاريخ ـ ومايزال ـ الا ماندر، عبر فصلها عن الحسين في وجوده ومعناه ومراسم احياء يومه. فيعزل الامة عن الحسين تعزل عن الثقلين، وتغدو بعيدة عن منطلقها الحضاري، بمنأى عن حظها في الهداية والنهوض.

يعبر الامام الراحل عن مجموع هذه العلائق بنص اخير نقرأ فيه قوله: «ينبغي القول ان ما اصاب ويبتغي الرسول الاكرم ـ صلى الله عليه وآله ـ من ظلم الطواغيت هو ظلم للأمة الإسلامية، بل والبشرية جمعاء يعجز القلم عن تبيانه».

المرحوم الشيخ محمد الغزالي ـ مصر

* لاشك ان النجاح الذي تركته الصحوة الاسلامية في ايران.. ألهب المشاعر في العالم كله ولا استطيع ان افسر ما حدث هنا لاسباب طبيعية، لان عالما «الامام الخميني «رض» بعيدا عن وطنه بألوف الاميال يستطيع ان يترك آثارا غائرة في افئدتهم وان يملأ بالمشاعر الجياشة كيانهم المعنوي والمادي وان يحركهم حتى يسقطوا حكومتهم القائمة ويجيء فيؤلف لهم حكومة اخرى.. ما اعرف ان التاريخ الانساني وعى مثل هذه الحادثة.

الشيخ بن عزوز ـ الجزائر

* الثورة الاسلامية هي المشكاة والنور الذي بدد الظلام وهي العملاق الاسلامي في ربوع هذه المنطقة فقد كان قد خيم على العالم الاسلامي ليل طويل وكان للثورة الايرانية فضل في انبلاج الصبح الذي بدد الظلام حيث ايقظت ضمير الشعوب من حيث انها علمتها الجرأة والتحدي.

الشيخ احمد الزين ـ لبنان

* انه مشروع الاسلام في مواجهة الحضارة المادية والملحدة، وهو مشروع الدولة الاسلامية التي تتجاوز الحدود الاقليمية المصطنعة، والفوارق المذهبية المشتتة. انه مشروع الانسان المستضعف والمظلوم لأي دين انتمى، ولاي مذهب توجه، في مواجهة الانسان المستكبر والظالم والمستبد، كي تعود للانسان، ولكل انسان كرامته، وينعم بحريته، محطما قيود الذل والظلم والاستغلال.

الدكتور عز الدين ابراهيم ـ فلسطين

* انها المرة الاولى منذ اكثر من مئة عام يملك فيها الاسلام ارضا وحكومة وشعبا يحمل مثل هذه الروح الاستشهادية.. انها فرصة الاسلام والمسلمين للنهوض ومواجهة التحدي الغربي وتحطيم هجمته ومركزيته في فلسطين.

واذا حاولنا اضاعة الفرصة وتدمير التجربة الوليدة فلن نجد امام الله عزوجل ـ يوم لا ظل الا ظله ـ ما نعتذر به.

الشيخ حسن توره ـ السنغال

* بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران عرفنا ان نشاطنا كان مشوبا ببعض الاخطاء ولذلك قررنا التعويض عما فاتنا واول عمل قمنا به هو اقامة العلاقات مع الجمهورية الاسلامية ومكافحة الافكار الصهيونية والماسونية والالحادية واننا اليوم نتأسى بمقولة الامام الخميني من ان سياستنا هي نفس دياناتنا وان دياناتنا هي نفس سياستنا.

احمد هوبر ـ صحفي سويسري:

* منحنا الامام الخميني (ره) نحن المسلمين خارج ايران ومسلمي اوروبا شخصية جديدة بحيث لم يعد يراودنا الخجل من كوننا مسلمين ويعود له الفضل في نشر الوعي السياسي لدى المسلمين.

عباسي مدني ـ رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر:

* السراج الذي اوقده الامام الخميني «قدس سره» أثار افئدتنا والشعب الجزائري على اهبة الاستعداد للوقوف الى جانب الشعب الايراني لرفع راية «الله اكبر».

بي نظير بوتو ـ رئيسة وزراء باكستان:

* حتى في المستقبل ستكون توجيهات الامام الخميني (ره) اشعاعا لهداية المسلمين والشعوب المسلمة ستفيد كثيرا من تجليات فكر الامام مستقبلا.

الشيخ حافظ سلامة ـ مصر

* نشيد بجهاد الشعب الايراني المسلم ضد قوى الاستكبار العالمي ونكبر وقوفه الصلب بوجه الشيطان الاكبر رغم قلة امكاناته .. ان هذه الحالة لم تحصل الا نتيجة تسلح هذا الشعب بالايمان والجهاد.

* فكر الامام الخميني (قدس سره) مازال ينتشر ويعطي اكله في العشرات من البلدان الاسلامية والشرق الاوسط يعوم اليوم في بحر الفكر الاسلامي السياسي للامام الخميني «ره».

الاكونوميست البريطانية

* لو كان الامام الخميني (ره) اليوم لتباهى بايصال الاسلام للقرن الافريقي بوساطة خلفائه.

الصنداي تايمز البريطانية

* دفاعا عن محرري العالم انزل الامام الخميني (قدس سره) العلم «الاسرائيلي» من سماء ايران رافعا العلم الفلسطيني مكانه و فتح ابواب بلاده الشرقية للمجاهدين المسلمين الافغان.

الشعب السورية

* استطاع الامام الخميني (ره) ان يصب الاصولية الاسلامية من المغرب وحتى اندونيسيا في قالب قوة سياسية ثورية مارست الضغط على الانظمة المادية الوضعية وزعزعت اركان العملاء في المنطقة.

شبيغل الالمانية

نموذج الفكر التغييري الذي .. تتمة

صناعة الانسان الجديد على الاسلام كممارسة تشحن الذات بقيمه وتطلعاته وتزج الامة في معترك الصراع ويمارس عملية التغيير الشاملة بعد اقامة صرح النظام السياسي الاسلامي وهو بهذا الاداء استطاع ان يقلب الواقع ويهز اركان العالم ويسبق التخطيط الغربي المضاد ويتفوق عليه من خلال ادامة المد الثوري الاسلامي وتجاوز عقبات هائلة وضعها الاستكبار الغربي امام مسيرة الثورة الاسلامية.

ان الامام الخميني (رض) ادرك بعمق حجم التحدي الذي يواجه الاسلام وصارت مواجهة هذا التحدي ودحره الهم اليومي له فاندك بالمبدأ والامة فجاء الحل مطابقا لامال الامة وتطلعاتها وكانت الثورة لكل المستضعفين.

الهوامش

(١) الموقف الغربي فالامام الخميني وثورته /مجلة العالم/ ملحق خاص العدد ٣٢٩، ٢ حزيران ١٩٩٠ ص١٤.

(٢) مختارات من اقوال الامام الخميني / الترجمة العربية/ وزارة الارشاد الاسلامي ج٤ ص١١٤.

(٣) المصدر السابق ص٥١.

(٤) اثر الامام في الصحوة الاسلامية المعاصرة /مجلة العالم/ العدد السابق ص٢٢.

كيف نطل على عالم الامام الخميني ؟

من المنهج الترتيبي الى منظومة فكر النهضة

خالد توفيق

□ في كل مناسبة تتاح لنا فرصة الكتابة عن الامام الخميني، تفضل ان نتعامل مع هذه الشخصية من منطلق احيائي وبمنهج يؤكد دوماً على بعدها النهضوي؛ اي تلك المكونات التي انصبت حول الوضع الاسلامي المعاش بهدف تغييره، وتشييد واقع مغاير مكانه، يقوم على اساس الاسلام نموذجاً وتشييد واقع مغاير مكانه، يقوم على اساس الاسلام نموذجا.

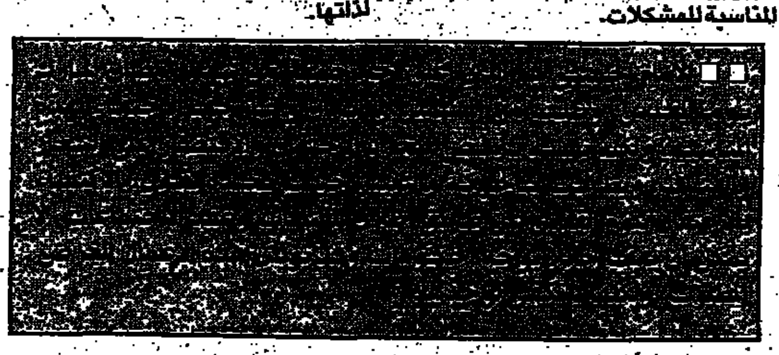
هذا المنهج امضى في التعريف بشخصية احيائية كبيرة كشخصية الامام، اعطت جميع ما تملك لله، ولدعوة الحق التي تحملها حتى وجدنا الامام يخاطب الامة في واحد من بياناته، بانه اوقف لحظات عمره لله نبذلها في سبيل خدمة شعبه لحظة فلحظة.

من هذه النقطة بالذات نجد ان التعريف الترتيبي لمراحل شخصية الامام لايفي بابعاد انجازه، فضلاً عن ان هذا المنهج الذي يتابع حياة الامام مرحلة فمرحلة، يطمس الكثير من معالم شخصيته، ويجزىء فكره الحركي والتغييري ويشضيه في مواقف متناثرة موزعة على سني حياته.

اما اسلوب التعاطي مع الامام الراحل ـ ومع الشخصيات الكبيرة ـ من منطلق المنهج الاحيائي الذي يتم التركيز فيه على معالم النهضة ومنطلقات الاحياء، فهو وان كان يغفل بعض المواقف الجزئية، إلا انه الاقدر على استكناه الابعاد العامة في شخصية الامام وانجازه.

ونعني بذلك حين نتحدث عن النهضة كمَعلَم من معالم شخصية الامام، ذلك الهم الذي يحمله سماحته لاوضاع العالم الإسلامي ومشكلاته، وما يستتبع الهم من رؤى تحليلية قائمة على إساس وعي الواقع من دون انفصال او خَبال كما يحدث بالنسبة لشرائح واسعة من مثقفي النخبة وحملة راية التنظير، وبعض روّاد الاصلاح من الذين يرضون لانفهسم مقام التنظير وحسب.

وبعد الهم وتحليل الواقع يصل الدور بالامام الى مرحلة تشخيص الحلول المناسبة للمشكلات.



● تساؤل

هذا التتابع بين الهم والتحليل والتشخيص تجده واضحاً في النص الخميني وفي فكره للنهضة. فبين ايدينا الآن نص للامام يمل الابعاد جميعاً، حيث يقول فيه سماحته وهو في معرض تدارس مشكلات المسلمين مع ممثليهم ممن كان قد حضر طهران في احد المؤتمرات: «ينبغي ان نفكر في جذور المشاكل التي تعم المسلمين، ونجد لها الحلول اللازمة». ثم يواصل سماحته القول باثارة التساؤلات الآتية: «لماذا ظل المسلمون في انحاء العالم يرزحون تحت سطوة الحكومات والقوى الكبرى؟ ماهو السبيل الحل الموضوعي لهذه المشكلة؟ اين يكمن سر قدرة المسلمين في التغلب على هذه المشاكل، لتتحرر بالتالي القدس وافغانستان (ايام الاحتلال الروسي) وسائر بلاد المسلمين»؟

لايحتكر الإمام الاجابة على جميع الإسئلة، فالشأن الاسلامي هو هم بين المسلمين جميعاً، بيد انه ينطلق من واقع خبر به بمشكلات العالم الاسلامي، ليعبر عن جزء اساس من رؤيته ومن فكره في النهضة والتغيير، فيقول: «تكمن المشكلة الاساسية للمسلمين في الحكومات المسيطرة على مقدراتهم، انها الحكومات التي ادت بالمسلمين الى هذا الوضع الذي هم عليه الآن. ان مشكلة المسلمين لاتكمن في الشعوب، فهي قادرة على حل مشاكلها بفطرتها الذاتية، وانما تكمن في الحكومات المتسلطة على رقابهم».

على هذا المنوال يستمر الامام في نصوص ومواقف اخرى، في الاشارة الى مشكلة السلطة في العالم الاسلامي، انطلاقا من منظومته في فكر النهضة، هذه المنظومة التي جسد معالمها الكبرى في ايران حين اختبر افكاره ومقولاته من الثورة حتى الدولة، مع ما رافق هاتين المحطتين الكبيرتين، وما سبقهما وتلاهما من محطات ومراحل.

● وصل الذات المقطوعة

تجد البعد النهضوي بوصفه بعدا كاشفا لمعلم آخر من معالم شخصية الإمام راكزا في تلك الاصالة النازعة دوما نحو الفعل والحركة والتغيير، البعيدة كل ابعد عن الجمود والتحجر والانغلاق، او التبجح الاجوف بماض غابر.

هذه السمات النابضة بالحيوية تجدها جلية واضحة في نص للامام الخميني يقول فيه: «يتوجب على الاشخاص الموجوديين في البلاد الاسلامية، من اولئك المعتقدين بالاسلام، الذين تنبض قلوبهم من اجل شعوبهم، ويريدون خدمة الاسلام، يجب ان ينهض كل واحد منهم ببعث شعبه من داخله، لكي تعثر شعوبهم على ذاتها التي فقدوها، ذلك ان الشعوب التي فقدت ذواتها، فقدت ـ في الحقيقة ـ بلادها».

انه جدل محكم يصدر عن فكر نهضوي ثاقب، حيث يجمع النص على صعيد تعبير واحد بين استنهاض الشعب من داخله وبعثه ليستملك ذاته المفقودة مجددا، وبين كون حال فقدان الذات مساوقه لفقدان البلد؛ اي مساوقة للتبعية والذوبان والضياع، وهي بالتالي مكرسة للتخلف المدني والحضاري معا.

لانحتاج الى عناء كبير في اثبات صوابية هذا التحليل، فبين ايدينا العالم الاسلامي الذي يسهل قراءة وقائعه واوضاع المسلمين فيه من خلال العلائق المتبادلة التي حددها النص الخميني، بين الشعب وذاته، والذات والبلد، والا هل يعدو ما يشهده العالم الاسلامي ويمر به، الا ان يكون دليلا آخر على فقدان الامة لذاتها.

ما ينبغي ان ننتبه اليه في قراءة هذا البعد من منظومة فكر النهضة الخميني، ان استعادة الامة لذاتها لاتقوم في اطروحة الامام على بدائل مفتوحة لا عدد لها ولاحصر، وهي بالتاكيد لاتقوم على اساس تبني الغرب كخيار استنهاضي للامة، انما شرط الاستفادة ان تتم بالإسلام وللاسلام. فالاسلام هو هوية الامة المقطوعة في ذاتها، وفي غير ذلك ستظل المشكلات في العالم الاسلامي على حالها، فحتى لو تم بناء الذات على اساس مشاريع التغريب والقطيعة مع الاسلام، وما سوى ذلك من تيارات الحضارة الغربية واتجاهات الفكر المعاصر، فان المشكلة ستعيد انتاج نفسها بصيغ اخرى. يقول الامام في ذلك: «ان مشكلاتنا ستظل قائمة على حالها، حتى نعود الى الاسلام».

واذا كانت صورة الاسلام قد تماهت وتشاكلت مع «اسلامات» رفعتها عوائل وبيوت، وتنادت بها سلطات وعواصم، فان الاسلام الذي ينادي به الإمام، ويجعل منه شرطا لاستعادة ذات الامة، هو اسلام رسول الله (صلى الله عليه وآله): البنية الاولى المتمثلة بالقرآن والسنة وبمرجعية اهل البيت في الهداية والعرفة، وبنظام الامامة ـ الخلافة. وفي التدليل على ذلك يقول الامام في تتمة النص الانف: «.. حتى تعود الى الاسلام، اسلام رسول الله، وسوف لن نتمكن من حل قضايانا فيما لو لم نرجع الى الاسلام».

> □□ الاسلام الذي ينادي به الامام، ويجعل منه شرطاً لاستعادة ذات الامة، هو اسلام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) البنية الاولى المتمثلة بالقرآن والسنة وبمرجعية اهل البيت (ع) في الهداية والعرفة [illegible] حتى تعود الى الاسلام [illegible] لن نتمكن من حل قضايانا فيما لو لم نرجع الى الاسلام.

● الالتزام العملي

من شروط الاستنهاض العملي المرتبط بالواقع، المهموم بتغييره، ان لايقتصر على التحليل والتنظير، ولا على مجرد الهتاف والشعار. وهذا المعلم نجده هو الاخر واضحا في شخصية الامام وسلوكه كما في فكره. عن البعد الشخصي، وهو جانب خطير في شخصية بمستوى الامام وفي موقعه وتاثيره، تراه يحدثنا بقوله: «اني لست ممن اذا قال قولاً تركه هدراً، واذا وجدت ان مصلحة الإسلام تقتضي ان اصدر حكماً فسوف اجدّ في انجازه بكل طاقاتي. ولن اقف مكتوف اليدين ازاءه، بل اقف في وجه الظلم دون وجل».

هذه نقطة وان عبر عنها الامام على مستوى شخصي، الا انها كاشفة عما تنطوي عليه شخصيته من التزام ينطلق من قرن القول بالعمل. وهذه الصفة نلمسها جيداً في مواقف النهضة وحركة الامام في مختلف الاوقات.

على سبيل المثال نعرف جميعا ان الامام هو الذي اعلن آخر جمعة من شهر رمضان المبارك يوما للقدس، وطلب من المسلمين في ايران وخارجها الاحتفاء بهذه المناسبة، ولكنه نفسه يرفض مجرد الاحتفال والاقتصار على الشعار والهتاف ويطالب بالحركة والتغيير، حيث نجده يقول: الاكتفاء بالاحتفال بيوم القدس عن طريق اطلاق الهتافات وعقد الاجتماعات، لايمكن ان يقف حائلاً بوجه الحكومات، وقد تؤدي هذه الاعمال الغرض المطلوب، ولكنها لاتكفي لوحدها».

● معنى النهضة

نستطيع ان نقول بلا ان ندخل في طائلة التنظيرات، ان النهضة فعل تغييري شامل ينقل الوضع الكائن من مستوى الى آخر. وفي هذا الضوء تكون نهضة الامام الخميني هي انجاز ومشروع وخطاب (بمعنى نظام في الفكر). انجاز النهضة هو فعلها القائم الذي تمثله الثورة الاسلامية. اما مشروعها ومقولاتها، فهي ممكنات في العالم الاسلامي تملك قدرة الضيرورة الى واقع ناجز، وتكتسب شكل الانجاز من خلال الفعل الارادي للمسلمين.

وبالنسبة الى خطابها ونظامها الفكري، فيعكسه منهج تفكير الامام وطريقته، ويمثل في الواقع الخارجي بما يطلق عليه اصطلاحاً بخط الامام.

على اساس هذا التصور تتواصل حركة الاحياء الإسلامي الراهنة في شيء من مضمونها وروحها وفاعليتها بالثورة الاسلامية، الإنجاز الكبير للامام الخميني. والثورة الاسلامية هي التي اتاحت انطلاق النهضة في دنيا المسلمين، وبهذا المعنى تكون النهضة اشمل من الثورة، وان كانت الثورة هي الانجاز الذي فجّر ممكنات النهضة المتصاعدة.

هذا الكلام المنهجي يشمل بتحديداته اية نهضة، وربما كان من حسن حظنا ان التيارات الفكرية الراهنة في العالم العربي وتلك التنظيرات السائدة حول المفهوم تستخدم مصطلح النهضة للتدليل على وضعين، الاول هو النهضة الاوروبية التي شملت عصر الانوار والثورة الصناعية والاستثمار الواسع للعالم، ومن ثمارها الراهنة المركزية الغربية اللاغية لغيرها.

اما الوضع الثاني فهو ما اعتاد بعض الباحثين للذهاب اليه من قول بعصر نهضة عربي، اتفقوا على تسميته واختلفوا في بدايته وحدّه ومكوناته.

واذا كنا لانملك مبررا معقولاً او كافيا لانكار التقدم الذي احرزته اوروبا منذ اربعة قرون يوم انطلقت هذه القارة تبني كيانها السياسي والحضاري على اشلاء الكيان الاسلامي الذي اخذ يضعف ويتراجع، فمن المؤكد اننا لانستطيع ان نتحدث في طول الاقليم العربي ـ الاسلامي وعرضه عن نهضة حقيقة شاملة امتلكت الانجاز والمشروع والخطاب، جاءت بحجم الانتصار الاسلامي الذي قاده الامام ويعمق فكره في الاحياء والنهضة.

طبيعي ان هذا الكلام لايريد ان يلغي جهود العلماء والمصلحين المسلمين خلال قرن ونصف بقدر ما يريد بلوغ موقف موضوعي محايد من فعل الامام كمنهج وانجاز ومشروع قائم، له ممكناته في العالم العربي والاسلامي.

واذا ابتغينا ان نتجاوز الخصومات والاشكالات النظرية فليس ثمة شك ان حركة الاسلام وواقع المسلمين منذ انتصار شباط ١٩٧٩، اعطيا اوسع المعاني واعمق الدلالات على نهضة قائمة لها انجاز متحقق ومشروع ومنطق، وخطاب ومقولات، ولا ريب ان شخصية الامام الخميني هي المدار في كل ذلك والقطب الذي جذب اليه الاهتمام. في ضوء ذلك اذا شاء المسلمون الانفتاح عليها فان عليهم اكتشاف منهجها واستيعابها ليمكن تعميم عطاياها على ضوء ممكنات الواقع الإسلامي.

ومن الافكار الاساسية التي نود العودة الى تاكيدها مرة بعد اخرى، اننا حين ندرس افكار الامام الخميني النهضوية، فنحن لا نتحدث عن خطاب فكري نظري محض، ولا عن آراء ومقولات، كما لا نقدم تاريخا مرّ او ذكرى انقضت، ولا ننظر في مشروعات نظرية تائهة لنرى مدى صلاحيتها، وانما نحن بازاء نهضة تحول جزء منها الى انجاز متكامل في خطوطه الاساسية، وتلك هي تجربة الثورة في ايران وما تسعى اليه، لاستئناف التطبيق الاسلامي، في حين تحول الباقي منها الى نواة صلبة في مشروع نهوض المسلمين.

نحن وامام ممكنات جديدة يمكن لها حين تنطلق وتتحول الى فعل ان تضيف حلقات اخرى الى مدار النهضة الاسلامية وحالة الاحياء الراهنة، والممكنات هذه قد تظهر بشكل مستقل، او انها تنمو عبر تفاعلات المناخ العام الذي يسود العالم الاسلامي.

من هنا اصرارنا الدائم على ربط النهضة بالمنهج، فما نحتاج اليه للافادة من واقع ناجز، قائم ومتحقق هو التعرف على طريقة الامام لتتحول الى اسلوب للعمل في حياة المسلمين. وعندما نتحدث عن المنهج والطريقة، فلأن الهدف لم يكن مجرد بلورة افكار وصياغة مشروعات وحسب، وانما المطلوب تقديم صيغ ذات طابع عملي لتغيير الواقع القائم، شرط ان تكون هذه الصيغ قادرة على تجاوز جغرافية المنشأ والمواقف المقطوعة المجتزأة، والاوضاع المتغيرة، باسلاميتها اولا وفاعليتها التغييرية ثانيا.

لا نملك الا ان نحشد الجهود جميعها باتجاه استبدال حال العالم الاسلامي من التبعية الى الاستقلال، وفسح المجال للحريات الحقيقية التي تكفل نمو المجتمع ومشاركته السياسية وصياغة اسس حقيقية للتقدم الشامل.

حسن حنفي ... موقف كبير في القاهرة

-١-

□ مع تقديرنا لسلامة المنطلقات التي صدر منها عمل الباحث الاردني (فلسطيني الاصل) د. فهمي جدعان في كتابه الكبير والمهم «اسس التقدم عند مفكري الاسلام في العالم العربي الحديث» حيث رام ان يتجاوز الحجر الذي مارسته بعض الدراسات الحديثة على اعمال بعض المفكرين ورواد الاحياء في العالم العربي، وكذلك ما اظهره من قصد في توسيع رقعة الدراسة لكي: «تحتضن مفكري المشرق العربي والمغرب العربي على حد سواء» كما يقول، الا انه عاد ليسقط بما نقد به الاخرين، حين مارس ابشع انواع الاقصاء والالغاء على اساس الانتماء المذهبي فاخرج من حيز الدراسة علماء الشيعة ومفكريهم.

هذا النهج الذي يقوم على اساس الاقصاء المذهبي، عاد ليمارس مع الثورة الاسلامية في ايران ونهضة الامام الخميني على نطاق واسع، اذ تسلح الباحثون في تبرير الاقصاء ليس بالانتماء المذهبي وحده، وانما اضيف الى ذلك الاقصاء العنصري والجغرافي، فعزلت ايران، في لحظة كان يمكن ان تكون حاسمة في تاريخ المنطقة.

فلا احد يعرف طبيعة الاوضاع التي كانت ستؤول اليها المنطقة العربية لو كانت قد انفتحت على الثورة الاسلامية وفكر الامام الخميني تحديدا، وتعاطت معه، كفكر احيائي وكممارسة فعلية متجسدة عمليا بانجاز لم يشهد العالم الاسلامي له مثيلا منذ عقود.

ومع ذلك شهدنا اصواتا جادة انفتحت على فكر الامام وتعاطت مع انجازه بعيدا عن عقد الالغاء المذهبي والاقصاء الجغرافي والعنصري. من بين اهم تلك الاصوات التي انفتحت بعقولها على فكر الامام دون عقد، كان صوت المفكر العربي الكبير د. حسن حنفي.

من هو حسن حنفي وماذا فعل؟

-٢-

نشعر بالاسى الكبير لكون الساحة السياسية والفكرية في ايران انفتحت على اسماء كثيرة في ساحة الثقافة العربية، اذ اضحت متداولة على نطاق واضح اسماء واعمال هشام شرابي ومحمد آركون وادوارد سعيد وعبدالله العروي ومحمد عابد الجابري وفؤاد زكريا وغيرهم، في حين لم تعرف هذه الساحة حتى الان حسن حنفي ولم تنفتح على آفاق انجازه الفكري ومشروعه النظري بالرغم من ان حنفي يصدر من موقع متاصل لايمكن ان تقارن به ابدا مواقع الاسماء المشار اليها آنفا على اهمية مساهمات بعضهم وقيمة اعمالهم والاهم من ذلك كله ان حسن حنفي لم يدخل العمل الفكري والممارسة النظرية من باب التجريد المنفصل عن الواقع بل هو صاحب مشروع تغييري لواقع الامة الاسلامية بجميع اقاليمها ومذاهبها وقد دخل نافذة الفكر والتاصل النظري من باب كونهما مقدمة لتغيير الواقع ولازمة من لوازم النهوض بالواقع المتردي الذي يعيشه العالم الاسلامي.

ومن خصائص مشروع حنفي النظري هو انفتاحه على اي جهد منهجي وفكري لاي مفكر اسلامي مهموم بواقعه وقضاياه كما لا يحمل حسن حنفي عقدة صغار و لا يصدر من واقع نفسي موتور من الذات ومتأزم منها (يقارن في هذه النقطة بالذات بين عمل «الذات المبتورة» لداريوش شايغان وبين «علم الاستغراب» لحسن حنفي) بل يشعر بالامتلاء من خلال هذا الانفتاح تشهد له في ذلك مواقفه من سيد قطب ومحمد باقر الصدر والامام الخميني كما يشهد له مشروعه في مجلة «اليسار الاسلامي» رغم انه لم يصدر منها الا عدد واحد فقط.

-٣-

غداة انتصار الثورة الاسلامية انفتح حنفي بعقله ونفسه على هذا الحدث الكبير ولحسب انه الوحيد من بين المفكرين في العالم العربي والاسلامي الذي استخدم في كتاباته مصطلح «العظمى» في وصف الثورة اذ دأب على ذكرها بصيغة :«الثورة الاسلامية العظمى في ايران».

وكان يعرف ان مفتاح وعي هذا الحدث الكبير واستيعابه يتمثل بالانفتاح على فكر قائده الامام الخميني وهذا ما كان فقد قدم بدراسة لكتاب الامام الخميني «الحكومة الاسلامية» في طبعة مصرية خاصة نفذت في القاهرة بعد وقت قصير وكان على حنفي ان يأخذ طريقه الى المحكمة ـ كما حصل فعلا ـ على اثر مقدمته هذه.

ومع ذلك لم يعط حنفي يد الصغار بل بادر الى تقديم كتاب «الجهاد الاكبر» في طبعة قاهرية صدرها بدراسة ثانية عن الامام الخميني.

ماذا قال حنفي في دراسته وكيف تعاطى مع فكر الامام والثورة الاسلامية العظمى على حد تعبيره؟

اعتبر حنفي ان الثورة الاسلامية قدمت من خلال ما اسماه بصيغة الاسلام الثوري « اختيارا للمسلمين يحفظون من خلاله حريتهم ويقفون به امام الاستعمار والصهيونية والرأسمالية والعنصرية».

هذا الفهم مؤسس لدى حنفي على قناعة يقول فيها نصا: « ان الثورة الاسلامية الكبرى في ايران ليست ثورة المذهب الشيعي ولكنها ثورة الاسلام الذى لا يفرق بين شيعي وسني .. فالامام الخميني مثل الافغاني يقود ثورة اسلامية تتجاوز حدود المذاهب والاختلافات المذهبية، وتعود الى ثورية الاسلام الاولى والكامنة في اصوله في القرآن والحديث».

اكثر من ذلك يصرخ حنفي بضمير يقظ وعقل متفتح في تقديمه لكتاب الحكومة الاسلامية: «الثورة الاسلامية في ايران ثورة المسلمين جميعاً داخل ايران وخارجه، لا ثورة شيعة دون سنة، لا ثورة الامامية دون الاخوان بالرغم من تشويه اجهزة الاعلام لها وحصرها، من اجل حصارها ومنع انتشارها».

عن الامام الخميني يكتب بعد ان يستعرض بعض ما كتبه الفقهاء في الفقه السياسي: «ولكن كتاب الامام الخميني يمتاز عن هؤلاء بانه يركز على دور الفقيه في الثورة الاسلامية، وعلى ضرورة اقامة الحكومة الاسلامية، وتاسيس الدولة الاسلامية في مواجهة الاستعمار والصهيونية، فالامام الخميني فقيه مجدد، يبغي الاصلاح من اجل الثورة، وليس فقيهاً مقلداً يبغي الاصلاح من خلال النظام القائم».

وفي نص آخر نقرأ في الدراسة: «وكانت قيادة الامام الخميني عنصراً حاسماً في نجاح الثورة الاسلامية بايران. اذ يتمتع الامام بارادة حديدية لا تعرف العجز او المهادنة ذو موقف صارم لا يعرف المساومة او انصاف الحلول. ومع ذلك فهو صاحب فكر منذ صباه، وله تآليفه في السياسة التي هي علم الفقه واصول السياسة وهي علم اصول الفقه في تراثنا القديم... هو رجل عمل اكثر منه رجل نظر، وفقيه مناضل وليس فقيه السلطان، وعالم باحوال المسلمين الحاضرة، وليس عالماً باحكام الحيض والنفاس».

-٤-

يؤسفني هذا الاختزال في عرض آراء د. حسن حنفي، وانها اقول ما اكثر المفكرين الذي يتحولون من موقع الى آخر دون ثوابت، بل ما اكثر من يتلوّن منهم تلوّن الحرباء، ومع ذلك تجد حنفي ثابتاً في رؤيته، ففي آخر اهم كتاب اصدره «علم الاستغراب» واصل النهج نفسه في الانفتاح على مكاسب المسلمين في كل مكان، وتعاطى مع الثورة الاسلامية والامام الخميني، من الموقع نفسه الذي صدر منه قبل عقد ونصف.

نعرف جميعاً ان الثبات على المواقف فضيلة نادرة في زمن التحولات!

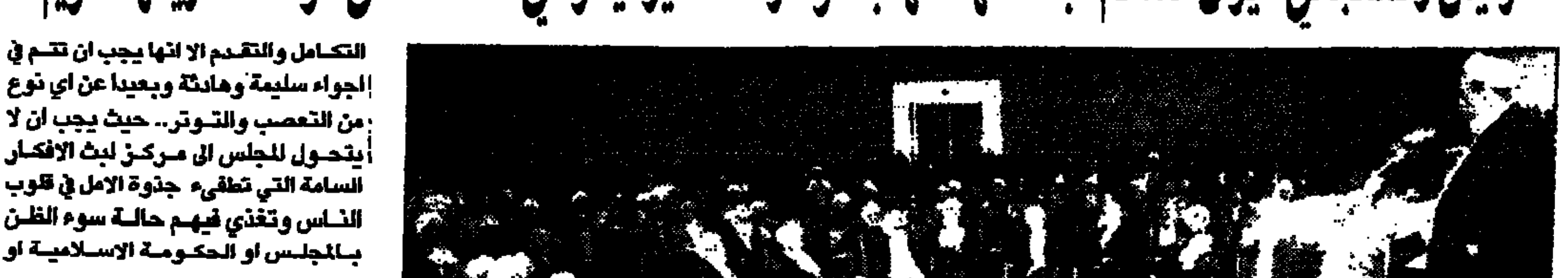
هكذا هن الأصل

كيهان العربي
العدد ٣٦٧١، السنة السادسة عشرة، الخميس ١٩ محرم ١٤١٧ هـ /٦ حزيران ١٩٩٦م

في مراسم افتتاح الدورة الخامسة لمجلس الشورى الاسلامي..

القائد: على المجلس بكافة اجنحته وتياراته السياسية السعي لتحقيق التقدم في ظل الاسلام

الرئيس رفسنجاني: ايران الاسلام اثبتت انها لا تهاب المؤامرات الاميركية وهي مصممة على مواصلة طريقها القويم



● حجة الاسلام والمسلمين محمدي كلبايكاني يتلو نداء ولي امر المسلمين خلال مراسم افتتاح الدورة الخامسة لمجلس الشورى الاسلامي

■ مهمة نواب المجلس تكمن في التصدي للمطالب غير المشروعة لدعاة الليبرالية الغربية المنحرفة
■ تنظر الى ظاهرة اختلاف الرؤى والافكار وعرضها في المجلس بانها ظاهرة ايجابية لانها من مستلزمات التكامل والتقدم
■ اقامة خمسة انتخابات خلال السنوات السبع عشرة لهو اكبر دليل على ثبات واستقرار النظام الاسلامي ووعي ابناء الشعب
■ على نواب المجلس ان يتعاملوا بود وحرية وبروح النقد البناء مع قضايا المجتمع والحكومة، وان اكبر داء يواجهه المجتمع يتمثل بالخوف والتملق
■ ان التزام الثورة النهج المقارع للكفر والظلم والتبعية جعلت الاستكبار العالمي وعلى رأسه اميركا يرص صفوفه لمواجهة الثورة الاسلامية

طهران/ ارنا: بنداء قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى الامام الخامنئي افتتحت رسمياً صباح يوم السبت الماضي اعمال الدورة الخامسة لمجلس الشورى الاسلامي حيث حضر الجلسة الافتتاحية التي بدأت بعزف النشيد الوطني للجمهورية الاسلامية وتلاوة معطرة من القرآن الكريم السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية وآية الله محمد يزدي رئيس السلطة القضائية ورئيس مجلس الخبراء واعضاء مجلس الرقابة الدستورية والوزراء و ٢٤٩ نائباً من النواب الذين انتخبوا في هذه الدورة فضلاً عن عدد آخر من كبار المسؤولين والقادة العسكريين واعضاء السلك الدبلوماسي المقيمين في طهران وعشرات الضيوف والصحفيين الاجانب.

هذا وقد تلا حجة الاسلام والمسلمين محمدي كلبايكاني مدير مكتب سماحة القائد النداء الذي وجهه ولي امر المسلمين السيد الخامنئي الى نواب المجلس بمناسبة بدء اعمال هذه الدورة حيث وصف سماحته المجلس بانه يجسد اروع صور المشاركة الشعبية في ادارة النظام الاسلامي مؤكداً ان السادة النواب يبدأون اليوم دورة تقنينية جديدة من عمر مجلس الشورى الاسلامي بعد انتخابهم من قبل ابناء الشعب في الانتخابات الاخيرة التي تميزت بالاثارة والنشاط.

واشاد السيد القائد بالجهود المباركة التي بذلها رئيس ونواب المجلس الرابع خلال السنوات الاربع التي قضوها في صياغة القوانين التي تحقق مصالح الشعب ودعا الله سبحانه وتعالى لهم بالتوفيق في مهامهم التي سيضطلعون بها في المستقبل.

واكد السيد القائد ان اقامة خمسة انتخابات للمجلس وانتخابات اخرى خلال السنوات السبع عشرة التي مضت من عمر الثورة الاسلامية ومشاركة الشعب المسلم فيها بكل نشاط واقتدار هو اكبر دليل على ثبات واستقرار النظام الاسلامي ووعي ابناء الشعب وقيامهم بواجبهم الشرعي باكمل وجه ممكن.

وفي جانب آخر من ندائه اكد سماحة السيد القائد على ان المجلس الخامس ينبغي ان ينشط باتجاه تحقيق الاهداف والافكار والقيم الاسلامية السامية مضيفاً ان المجلس يمثل عصارة الشعب المسلم والثوري وثمرة من ثمار الثورة الاسلامية حيث ينبغي ان لا نغفل عن القيم المعنوية والالتزام بالشعارات الاسلامية المقدسة بحجة اننا نمر في مرحلة البناء والاعمار.

واردف السيد القائد قائلاً ان مثل هذا التصور الباطل المبطن ببعض الدوافع المادية والشخصية يجعل بعض الاشخاص يهملون القيم المعنوية ويلغون كل ارتباط بين الكيان الرئيس والجذور التي يستند اليها هذا الكيان.. لذا يتوجب على جميع المخلصين من ابناء الشعب ان يهتموا بهذه الجانب عندما يضعون الخطط والمشاريع المختلفة للنظام الاسلامي ويؤكدوا اهتمامهم العملي والحقيقي بهذا الجانب ولا يكتفوا بترديده على الالسن.

- وحذر السيد القائد من امكانية ان تؤدي بعض المشاريع العمرانية الى اضعاف القيم الدينية والاخلاقية والمعنوية لابناء الشعب وان يؤدي السعي وراء سراب البناء احياناً الى السقوط في حضيض الفقر والفساد السياسي والاخلاقي والتبعية للاجانب.. وتكون النتيجة ان يفقد البلد انسانيته وشرفه واستقلاله باسم التطور الظاهري؛ بل لا يوفق البلد احياناً حتى في بناء الاسس المادية ويضحي بدنياه وآخرته وقدراته المادية والمعنوية بسبب الغفلة عن بعض الامور.

واردف قائد الثورة قائلا: ان الجمهورية الاسلامية تسعى الآن لبناء البلاد واعمارها وانتشال ايران من التخلف الذي ورثته من العهد الملكي البائد: واليوم فان اية خطوة باتجاه التقدم العلمي والصناعي والاقتصادي تدل على احقية نظام الجمهورية الاسلامية المقدس ودليل على صواب المسيرة الاسلامية التي بدأناها منذ سنوات طويلة.. الا ان اي نجاح كامل في هذه المشاريع الاعمارية مشروط بان لا نضحي بافكارنا ومبادئنا الاسلامية بل ان تكون هذه المشاريع باتجاه تعزيز اهداف وقيم وشعارات الثورة الاسلامية؛ وان توفر هذا الامر يجعل حركة البناء والاعمار حركة حقيقية مضمونة النتائج وحينها لن يسقط البلد بسبب اوهام البناء في شباك التبعية والفساد المالي والسياسي والاخلاقي.

ودعا السيد الخامنئي نواب المجلس الى توخي الدقة اثناء المصادقة على اللوائح والمشاريع الاعمارية بحيث تؤدي هذه المشاريع الى رفعة وعزة الشعب الايراني المسلم في ظل القيم الاسلامية والثورية.

واضاف السيد القائد: ان من يتغافل عن القيم الثورية الاسلامية بحجة تنفيذ مشاريع البناء والاعمار فانه مخطىء وغير مدرك لمسيرة البناء التي نسير فيها. وان من يعمد الى المس بشعارات الثورة الاصيلة والاساءة اليها بحجة ان اليوم هو يوم عمل اشبه ما يكون بمن يجلس على الغصن ويقصه في ذات الوقت.

وحذر السيد القائد من المطالب غير الشرعية لدعاة الليبرالية الغربية المنحرفة التي يرفعونها بوجه النظام الاسلامي وكبار المسؤولين في المجالات السياسية والاقتصادية واكد ان مهمة نواب المجلس تكمن في التصدي لمثل هذه المطاليب والتاكيد على الطريق القويم والاصيل للثورة الاسلامية.

وفي جانب آخر من ندائه وصف السيد القائد الخامنئي مجلس الشورى الاسلامي بانه مظهر الوحدة الوطنية واتحاد وتآلف جميع الفئات والمجموعات والقوميات والافكار داخل البلد واضاف: ان الجميع داخل المجلس يسعون من اجل تقدم ايران الاسلام وتحقيق العز والكرامة للنظام الاسلامي اي ان الجميع يسعون لتحقيق هدف واحد.

واردف السيد القائد: يتوجب على اعضاء المجلس ان يعملوا من اجل تعزيز الوحدة الوطنية وان تكون جميع الخطابات والكلمات التي تلقى واللوائح التي يصادق عليها باتجاه توحيد صفوف الشعب وزيادة تآلفهم ووحدتهم.. وهذا لا يعني اننا ندعو الى عدم تلاقح الافكار والآراء في المجلس بل اننا بالعكس ننظر الى ظاهرة اختلاف الرؤى والافكار وعرضها في المجلس بانها ظاهرة ايجابية لانها من مستلزمات التكامل والتقدم الا انها يجب ان تتم في اجواء سليمة وهادئة وبعيدا عن اي نوع من التعصب والتوتر.. حيث يجب ان لا يتحول المجلس الى مركز لبث الافكار السامة التي تطفىء جذوة الامل في قلوب الناس وتغذي فيهم حالة سوء الظن بالمجلس او الحكومة الاسلامية او باقي المسؤولين.. اي ان على اعضاء المجلس ومن كافة الاجنحة والتيارات السياسية ان يسعوا في طريق تقدم البلد تحت لواء الاسلام العزيز.

وحذر السيد القائد من مغبة الاقتداء بالبرلمانات الغربية من ناحية الاخلاق السياسية والتركيب السياسي لان ايران الاسلامية تتميز بحد ذاتها بالقيم والاخلاق والسياسة الخاصة بها والمستلهمة من الاسلام العظيم واضاف سماحته: ان استخدام مصطلحات مثل (اليسار واليمين) او الاصرار على وجود احزاب سياسية في المجلس الذي يضطلع بمهمة التقنين وغيرها تعتبر هدايا غير ثمينة وعديمة القيمة ينبغي ان لايقبل بها مجلس الشورى الاسلامي بسبب مكانته السامية.

كذلك اكد سماحة السيد القائد على ضرورة التنسيق بين المجلس والحكومة الاسلامية وتنظيم العلاقة بينهما بحيث تشعر الحكومة ان المجلس يقف الى جانبها في حل مشكلاتها سواء في الوقت الحاضر الذي يقف على رأس الحكومة احد كبار تلامذة الامام الراحل (قدس سره) وابرز رجال الثورة الاسلامية او في المستقبل عندما يتقلد شخص كبير آخر من شخصيات الثورة الاسلامية رئاسة الجمهورية.

كما دعا السيد القائد نواب المجلس الى الحفاظ على علاقتهم الوثيقة مع جماهير الشعب ولاسيما المحرومين منهم والاستماع الى شكاواهم وتدعيم هذه العلاقات لان ذلك يساعدهم على اقتراح المشاريع التي تخدم هؤلاء الناس. وتقديمها الى الحكومة الاسلامية.

كذلك دعا القائد الخامنئي نواب المجلس الى القيام بالمهام الموكلة اليهم حسب القانون على اكمل وجه وان يلتزموا الصراحة والصدق والاخلاص في تصرفاتهم واقوالهم وان يحترموا وقت المجلس ويستغلوا كل دقيقة يقضونها فيه ويستفيدوا من آراء الخبراء والمستشارين داخل اللجان الفرعية للمجلس ويدققوا في اللوائح والمشاريع المقدمة ويلتزموا التقوى والتعبد والابتعاد عن زخارف الدنيا والاهتمام بخدمة الناس والدفاع عن الحق وقمع الباطل والحذر من التكبر والاسراف في جميع شؤون العمل والحياة.

كما القى السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية كلمة في الجلسة الافتتاحية للمجلس دعا فيها النواب الى التعاون فيما بينهم لبناء ايران الاسلام والتعريف بها امام العالم كنموذج ناجح للحكومة الاسلامية والثورية.

واضاف رئيس الجمهورية: ان التزام الثورة النهج المقارع للكفر والظلم والتبعية جعل الاستكبار العالمي وعلى رأسه اميركا يرص صفوفه لمواجهة الثورة الاسلامية لذا ينبغي ان نتعامل مع هذه القضية بشكل اكثر حساسية ودقة.

وضمن اشارته لنداء السيد القائد الذي وجهه للمجلس قال السيد رفسنجاني: لقد رسم قائد الثورة الاسلامية بندائه الجامع والشامل والرصين الخطوط العامة الرئيسية التي يحتاجها المجلس في اداء مهمته بشكل جيد وسليم.

واكد السيد رئيس الجمهورية: ان ايران الاسلام اثبتت خلال السنوات الماضية انها لا تهاب المؤامرات الاميركية وهي مصممة على مواصلة طريقها القويم.

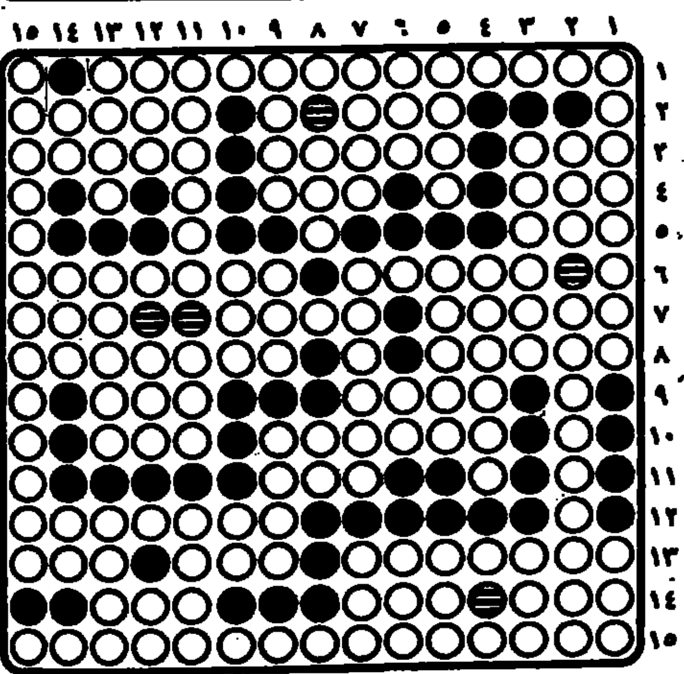
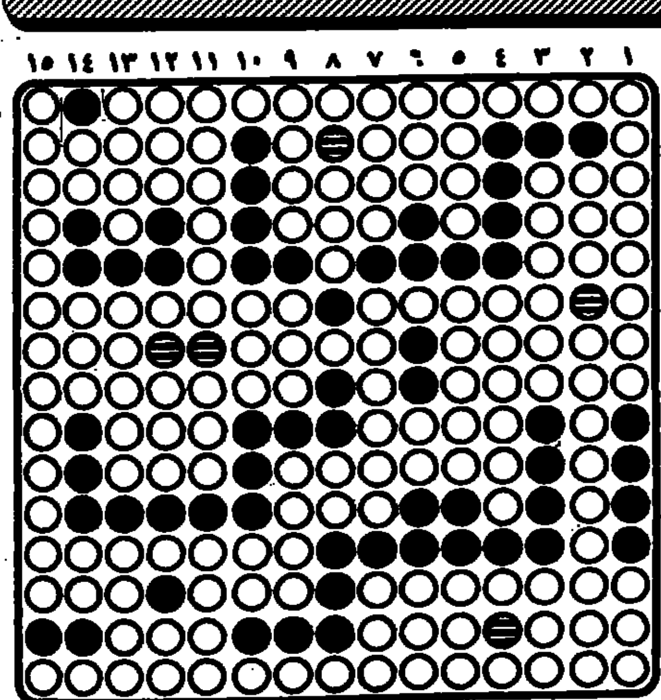
واضاف: ان الجمهورية الاسلامية اليوم اقوى من الماضي حيث اجتازت بكل نجاح وقوة جميع العقبات التي وضعوها في طريقها وآخرها الحصار الاقتصادي الاميركي الذي فرض علينا. حيث استطعنا من خلال مشاركة العشرات من كبار مسؤولي الدول الاجنبية في مراسم افتتاح خط حديد «مشهد ـ سرخس ـ تجن» ان نثبت لاميركا والاستكبار العالمي عبثية وفشل مشروعهم الحاقد والهادف الى عزل ايران عن العالم.

واردف السيد رفسنجاني قائلاً: مع ذلك يجب ان لا نستصغر العدو وان نكون مستعدين دوماً لمواجهته وان نحافظ على تواجد المواطنين في الساحة لانهم القوة التي استندنا اليها عندما خضنا الجهاد ضد الحكم البائد حتى حققنا النصر المؤزر عليه واليوم فاننا بحاجة الى هذه القوة في مسيرة البناء والاعمار التي نمر بها حالياً.

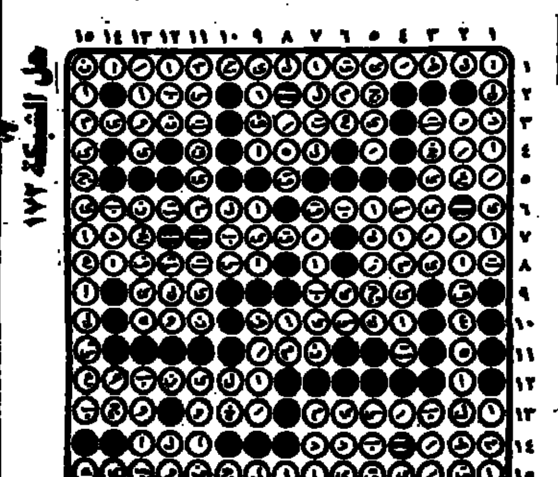
وحول مهام نواب المجلس قال السيد رفسنجاني: ينبغي على نواب المجلس ان يتعاملوا بود وحرية وبروح النقد البناء مع قضايا المجتمع والحكومة ويجب ان يكون النائب حراً بشكل كامل في اداء مهمته النيابية حيث ان اكبر داء يواجهه المجتمع يتمثل بالخوف والتملق.

ودعا السيد رئيس الجمهورية الى تعاون المجلس والحكومة في سن قوانين تهدف الى خدمة المحرومين وحل مشكلات الناس وبذل الجهد الكافي لمواصلة مسيرة البناء والاعمار مع الحفاظ على القيم الاسلامية الاصيلة.

مسابقة كيهان العربي | الرقم | ١٧٣

1- احتفل بها مسلمو العالم بكل مرارة ٢- يكسو جلد بعض الحيوانات - جمع سلسلة ٣- غفلَ - حبيس - تنظيمات ارهابية متنفذة في ايطاليا واوروبا ٤- يسام - اصغر جزء في السورة القرآنية ٥- من الحُروف المقطعة في القرآن الكريم ٦- نونبوغ - جمعُ الكاظم ٧- مدينة على الضفة الغربية لنهر الاردن - زميل الشريان - خبر ٨- يزدرد - من الملائكة المقربين ٩- اللباس - ارتفع وعلا ١٠- من المعارك التي فرضت على الامام علي عليه السلام - مدخل ١١- مؤذنُ الصباح ١٢- البر والمعروف ١٣- آلة توجيه السفن القديمة - ارتدىٰ - نوابناء ١٤- إبطاء - يقام على الانهار لتنظيم حركة المرور - للاستفهام عن المكان ١٥- اثبتَ فشله الذريع في ادارة الحكومات الغربية سياسيا واقتصادياً.



١- اهم نهر في لبنان - حرف استثناء ٢- التحدث بصوت خافت - اظهار البسالة ٣- مكان الانبات - حصيلة الماء والتراب ٤- الراضي بنصيبه ٥- كل الطرق كانت تؤدي اليها - تُستفتح بها قراءة كل سورة قرآنية - لاذ ٦- جفاف - الامر من زار - كل منا يحمله ويعتز به ٧- اَجَلَ - مصنعُ السينما الصهيونية في اميركا - عن طريق البر ٨- بئر في جهنم - نَعَم ٩- سُمرة وسواد - تُستخدم للقسم - ما يُجعل عبرة للآخرين ١٠- عند - تُحيط به القشرة ١١- اول من حقق الوحدة الالمانية - الحصول على الشيء - قاعدة وركيزة ١٢- سما - حرف استفتاح - بحر ١٣- جمع شفه (معكوسة) - سلاح بعض الحيوانات - وكالة الانباء السورية ١٤- ثلاثون بالفارسية - حيوان بري - عادَ ١٥- فقيد الامة الراحل الخالد.

معرباً عن اهمية الاسراع في اسلمة الجامعات خلال خطبة صلاة الجمعة بطهران..

يزدي: تضحيات وجهود الامام الخميني (رض) افلحت في انقاذ ايران من خطر اعداء الاسلام

طهران/ ارنا: اقيمت صلاة الجمعة العبادية السياسية وكالاسابيع الماضية وبمشاركة جموع غفيرة من ابناء العاصمة طهران في جامعة طهران.

وقد امّ المصلين آية الله محمد يزدي رئيس السلطة القضائية في البلاد.

وتحدث سماحة آية الله محمد يزدي خلال الخطبة الاولى لصلاة الجمعة عن ثورة عاشوراء واهداف الامام الحسين «ع» فاشار الى ان هدف سيد الشهداء «ع» لم يكن سوى تاسيس حكومة اسلامية والقضاء على سلطة بني امية وتطبيق القوانين الالهية الاسلامية.

واضاف سماحته: تحول الحكم على عهد معاوية ويزيد الى حكم ملكي وانتشر الفساد وصار الحلال حراما والحرام حلالا وساد الهوى، وقد نهض الامام الحسين «ع» من اجل اعلاء كلمة الاسلام.

واشار آية الله يزدي الى ان الحكم الملكي البائد كان ينوي القضاء على الاسلام وكان يتجاهل احكام القرآن واضاف: في مثل هذه الظروف ثار الامام الخميني «قدس سره» واعاد للاسلام عزته بعد ان اقام حكومة اسلامية وقوض دعائم العهد البائد.

ومضى يقول: ان هدف اعداء الاسلام هو الوقوف امام الحكومة الاسلامية وعلى الجميع ان يكونوا حذرين من مخططاتهم ومؤامراتهم.

وفي الخطبة الثانية لصلاة الجمعة، حث آية الله يزدي ابناء الشعب على المشاركة بصورة واسعة في مراسم احياء الذكرى السنوية السابعة لرحيل امام الامة «قدس سره» واضاف: ان احترام وتخليد ذكرى رحيله يعني الوفاء والاعتزاز بجهود وتضحيات الامام «قدس سره».

واردف قائلا: ان الامام الخميني انقذ ايران والامة الاسلامية من الخطر.

واكد آية الله يزدي في جانب آخر من كلامه ضرورة اسلمة جامعات البلاد وقال: ينبغي ان تكون جامعاتنا اسلامية اكثر مما هي عليه الآن وعلى وزير الثقافة والتعليم العالي ورؤساء الجامعات والجامعيين ومكاتب ممثلية ولي الفقيه في الجامعات تفعيل هذا المفهوم.

واشار آية الله يزدي الى بدء الدورة الخامسة لمجلس الشورى الاسلامي اعمالها معربا عن شكره لنواب الدورة الرابعة على جهودهم المكثفة لاسيما في مجال المصادقة على اللوائح والمشاريع الخاصة بشؤون القضاء.